وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

عنوان المذكرة

صورة الذات لدى أبناء الطلاق

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي

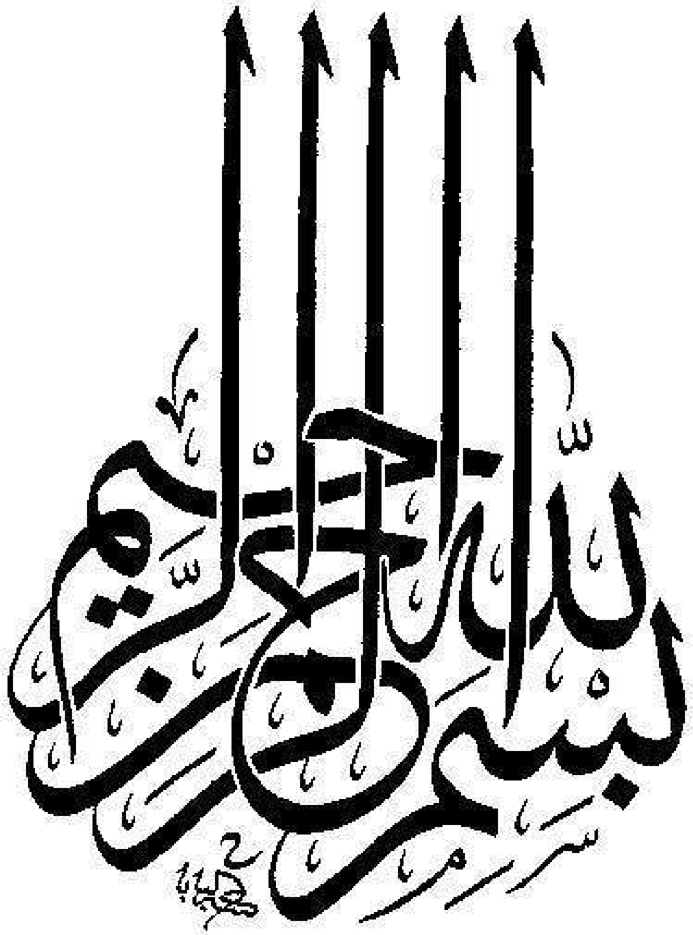
إعداد الطالبة:

- أوبزيز خيرة.

تحت إشراف الأستاذة:

-مليوح خليدة.

السنة الجامعية: 2015/2014



[وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون].

سورة التوبة الآية: 104

شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم و به نستعين، الحمد لله الذي بفضله تتم المكرمات، أشكر الله العلي العظيم الذي أعانني على إتمام هذه الدراسة بعد الكثير من الصعوبات، وجعلني أختم مشواري الدراسي، فالحمد لله على إتمام هذا العمل.

ومن لم يشكر الناس لم لا يشكر الله

لذا فانه من دواعي سروري أن أتقدم بالشكر إلى الأستاذة المشرفة **مليوح خليدة** على الإشراف على هذه الدراسة، التوجيهات والإرشادات، كما لا أنسى الأستاذة **ريحاني فاطمة الزهراء** على تقديم المساعدة و النصائح ولم تبخل علينا بعطائها جعله الله في ميزان حسناتها إنشاء الله وأشكر كل من ساهم وساعدني في انجاز هذه الدراسة من قريب أو بعيد،كما أشكر أعز الناس إلى قلبي إخوتي وأخواتي كبيرا وصغيرا على دعمهم ومساعدتهم لي، و أشكر كافة الطلبة المقدمين على التخرج خاصة قسم علم النفس، وجميع الأساتذة الكرام.

شكر خاص جدا إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما إنشاء الله

خــــيــــرة

فهرس المحتويات	
شكـــــر وتقديـــــير	
الجـــــــــانب النظـــــــــــري	
الفصل الأول: الإطـــــار العــــام للـــــدراسة	

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطـــــار العـــام للدراسة

1- مقدمة - إشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- دوافع اختيار الدراسة

4- أهمية الدراسة

5-أهداف الدراسة

6- تحديد مصطلحات الدراسة

7- الدراسات السابقة

8-التعليق على الدراسات السابقة

1-مقدمة إشكالية :

تعد الأسرة كيان اجتماعي ضروري وحتمي لبقاء الجنس ودوام الوجود الاجتماعي، وذلك باجتماع الرجل والمرأة معا، حيث قال جل وشأنه " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها ." سورة الروم، الآية 21.

فالأسرة هي النواة الأولى لبناء المجتمعات، فهي تمثل الأساس الأول لبناء وتشكيل شخصية الأبناء من خلال إشباع حاجاتهم البيولوجية والنفسية والاجتماعية ليتجسد في بناء وتكامل في شخصية الأبناء، فالأسرة هي اللبنة الأولى التي يتأثر بها الأبناء، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن للجو الأسري الذي يعيش فيه الأبناء وما يحمله من مشاعر تقبل أو رفض أو مشاعر المحبة كله يساهم في بناء سمات الشخصية لحماية الأبناء وبناء مستقبلهم، فالسلطة الأبوية لها دور كبير في الإحساس بالأمان، أما إذا غابت هذه السلطة فستؤثر على الأبناء من الناحية الانفعالية، خاصة إذا صادفت مرحلة حرجة من مراحل العمر كمرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة هامة وحساسة جدا، حيث يطرأ عليهم العديد من التغيرات سواء على المستوى الجسمي و الانفعالي و النفسي ..، وهذه الأخيرة قد وصفها أرنولد جيزل " بأنها مرحلة الثورة على المثل والقيمة، كما تعتبر أيضا مرحلة البحث عن الهوية وتحقيق الذات، وكذا نمو الشخصية، ولعل من بين أهم خصائصها هو البحث عن الذات أو البحث عن نموذج للإقتداء به كالأم والأب مثلا، وكذلك البحث عن الصورة الحقيقية للذات التي تؤلف الأساس الذي تبنى عليه الشخصية، فالمراهق قد يكون مشغولا بأمر اكتشاف ذاته، وفهم هذه الذات، فنجده ضائعا لا يعرف كيف يفكر وكيف يتجه وفي مرحلة اكتشاف الذات يميل المراهق للتعرف كيف ينظر الآخرون له، وهل نظرتهم تتساوى لنظرته إلى نفسه، فإذا كون انطباعا عن نفسه بأنهم لا يستقبلونه كما هو فهذا يؤدي به إلى الشعور بالدونية، وهذا الأخير سوف يهدد توافقه النفسي، وهذا ما نعني به صورة الذات والتي تعرف على أنها الملخص المنظم لجميع تجارب الفرد في الحياة، وتمثل طريقة الفرد

في إدراكه لنفسه وأسلوبه الخاص في النظر إلى ذاته، حيث تشمل صورة الذات اتجاهات صورة الجسم، ومستوى الطموح، والقيم، والمعتقدات(**إبراهيم أحمد أبو زيد 1987، ص94**).

- فصورة الذات لدى المراهق تتأثر بالأجواء الأسرية خاصة إذا كانت الأسرة تعاني من توترات وتصدعات في العلاقات الأسرية كالطلاق مثلا الذي يجعل الأسرة مفككة، وهذا قد يؤثر سلبا على صورة المراهق لذاته، كون الطلاق يعتبر مشكلة اجتماعية نفسية وهو ظاهرة عامة موجودة في كل المجتمعات و يزداد انتشارا في الآونة الأخيرة في مجتمعنا العربي، خاصة الجزائر حيث بلغ 65 ألف حالة طلاق خلال سنة 2013، حيث يؤدي إلى انشقاق الأسرة وحرمان الأبناء من العاطفة والحنان. وفقدان الأمن، ويشعر بالعبء النفسي، مما ينعكس على مفهومهم عن ذواتهم ،فيتبنوا مفهوما سلبيا أنفسهم بذلك تصبح صورة المراهق لذاته غير عادية نظرا لما للطلاق من آثار في تكوين اتجاهاته وقيمه في الحياة من جهة ،وللمجتمع من جهة أخرى ولمعرفة طبيعة صورة الذات لدى أبناء الطلاق في مرحلة المراهقة، فالسؤال الذي يطرح نفسه:

هل يعاني أبناء الطلاق من خلل في إدراكهم لصورة ذاتهم ؟

2-الفرضيات:

*يعاني أبناء الطلاق من الشعور بالقلق.

*يعاني أبناء الطلاق من الشعور بالنقص.

3-دوافع اختيار الدراسة :

- انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري بشكل كبير حيث بلغت نسبة الانتشار 65 ألف حالة طلاق خلال سنة 2013.
- الاحتكاك و التقرب من أبناء الطلاق لمعرفة وجهة نظرهم حول موضوع الطلاق.
- الوقوف على أهم الأسباب المؤدية لظاهرة الطلاق بين الأزواج.

4-أهمية الدراسة:

- إلقاء الضوء على فئة من فئات المجتمع وهي فئة أبناء الطلاق الذين يعانون من جراء انفصال والديهم.
- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في توعية الآباء لممارسة أدوارهم اتجاه أبنائهم.

إعداد مجموعة من البرامج الوقائية والعلاجية لفئة المراهقة بهدف تنمية مفهوم الذات الإيجابي لديهم.

5-أهداف الدراسة:

- التعرف على مشكلات المراهقين من جراء الطلاق.
- التعمق في دراسة ظاهرة الطلاق ومعرفة أشكاله المختلفة.
- معرفة النماذج المتعددة لصورة الذات لدى المراهق.
- الوقوف على الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على عملية الطلاق عند المراهق.

6-الدراسات السابقة:

6-1-دراسات متعلقة بالطلاق :

6- 1-1 -دراسة جودي فاتن 2009 بالجزائر:أساليب المعاملة الوالدية المدركة و علاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي عند أبناء الطلاق وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم أساليب المعاملة الو الدية للأبناء السائدة بعد الطلاق، و كذلك التعرف على الاختلاف بين الجنسين في درجة التوافق النفسي و الاجتماعي عندهم

وكانت عينة الدراسة متكونة من 50 تلميذ و تلميذة، و استخدمت مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي و مقياس أساليب المعاملة الوالدية و قد كانت النتائج الفرضية الفرعية 01 تحققت و التي تناولت وجود علاقة بين أسلوب التقبل و التوافق النفسي و الاجتماعية على عينة الدراسة، و الفرضية الفرعية 2 تحققت و التي تناولت وجود علاقة بين أسلوب التذبذب و التوافق النفسي و الاجتماعي عند عينة الدراسة، و الفرضية 3 لم تتحقق و التي تناولت وجود علاقة بين أسلوب الإهمال و التوافق النفسي و الاجتماعي، أما الفرضية 5 لم تتحقق و التي تناولت وجود علاقة بين أسلوب الحماية المفرطة و التوافق النفسي و الاجتماعي ،أما الفرضية 6 تحققت و التي تناولت وجود علاقة بين أسلوب الرفض و التوافق النفسي و الاجتماعي عند عينة الدراسة، و من هنا نستطيع القول بالتحقق النسبي للفرضية الأولى المتمثلة في انه توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي و الاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق و كدا تحقق الفرضية الأساسية 2 المتمثلة في انه لا توجد فروق بين الجنسين في درجة التوافق النفسي و الاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق

6- 1-2- محمد بن عبد الله بن ابراهيم المطوع (2011) بالرياض :تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء، مجلة رسالة التربية وعلم النفس

هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين. كما سعت إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين تبعاً للمتغيرات الديموغرافية وقد استعمل الأدوات التالية طبقت استبانه المعلومات العامة، ومقياس تقدير الذات و تكونت العينة من عينة عشوائية من طلاب الصف الأولى الثانوي

بمدينة الرياض الذكور وقوامها (1359) طالباً، منهم (124) طالباً آباؤهم مطلقون،

والباقي (1235) طالباً آباؤهم غير مطلقين وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح أبناء غير المطلقين، أي أن تقدير الذات لدى أبناء المطلقين كان أقل منه لدى غير المطلقين بغض النظر عمن يعيش معه هؤلاء بعد الطلاق (الأب أو الأم).

ولم تكشف الدراسة الحالية عن فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي للوالدين – مستوى دخل الوالدين – عمل الوالدين – المدة بعد الطلاق)

http://www.ed-uni.net/ed/showthread.php?t=15622

6-1-3- دراسة جلالي عديله (2012) بالجزائر: صورة الذات عند المراهقة يتيمة الأم من خلال اختبار-GPS مذكرة ماستر علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر بسكرة. قد هدفت الدراسة إلى معرفة غياب الأم بسبب الموت له دور في التأثير على نفسية المراهق وكذا التعرف على شخصية الفتاة اليتيمة بمرحلة المراهقة باعتبارها أهم المراحل و

أخطرها , ومعرفة صورة الذات عندها –والتعرف إلى أن المراهقة تعاني حقيقة من اضطرابات التي خلفها غياب الأم.

قامت باختيار عينة قصديه تكونت من 3 حالات(مراهقات) متمدرسات بالثانوية وقد استخدمت الباحثة اختبار صورة الذات G–P–S وقد تحصلت على النتائج التالية :

اتضح أن المراهقات اليتيمات الأم تتصف صورة الذات لديهن بما يلي :

–الشعور بالنقص: ويتميز بالعجز النسبي وعدم الثقة بالنفس الدونية و انعدام الفاعلية الشخصية مقارنة بالآخرين الذي يؤدي إلى الشعور بالخجل والانطواء .

–التوتر: اختلال التوازن النفسي و الجسمي نتيجة التعرض للتهديد

–القلق: حالة من الشعور بعدم الارتياح و الضيق

6-1-4–دراسة شطاح هاجر(2010–2011): اثر سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، هدفت هده الدراسة إلى محاولة الكشف عن المعاناة النفسية للضحايا و فهم هده الظاهرة الأخرى من وجهة نضر إكلينيكية و التي تطرح نفسها خلال السنوات الأخيرة و معرفة النماذج الهرمية و المتعددة الأبعاد لصورة الذات–وقد استهدفت 4 حالات أطفال تتراوح أعمارهم مابين7–11سنة مدعمة بتطبيق الملاحظة والمقابلة الإكلينيكية اختبار رسم العائلة و اختبار GPS ضحايا لظلم و قسوة الوالدين كان لهذه الأخيرة آثار سلبية على صورة ذات الطفل.

وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج :

–اختبار رسم العائلة L Corman كشف عن الصراعات النفسية الداخلية وعن العالم الذاتي الخاص بكل طفل ، ظهور نوعية النمط العلائقي والعاطفي السلبي مع الوالدين بإنكار

البعض لوجودهم أو عدم التقييم لهم نظرا لتبنيهم مواقف مسيئة اتجاه الطفل، بالاظافة إلى بروز القلق الحصر استجابات اكتئابية ، الانطواء والشعور بعدم الأمن والهجر.

-اختبار GPS "من أنت" ل L, Ecuyer بدوره يسمح لنا بالكشف عن انكسار وتشوه في بناء صورة ذات الطفل, ادراكات الذات السلبية تتأرجح بين فقدان تقدير الذات والثقة بالنفس ،غياب للذات الجسمية مع تسميات بسيطة .

-غياب مراجع تخص امتلاك المواضيع والأشخاص أو أقل أهمية في الذات

الشخصية سجلنا صورة ذات سلبية فارغة من الاهتمامات دون تطلعات، هوية الذات غير مؤسسة أو منكسرة.

-كشفت الذات التكيفية عن فقدان قيمة الذات, الضحايا لا يمتلكون أي مرجع تخص القيمة الشخصية أو الكفاءة لا يوجد أي نشاط .

-غياب الذات الاجتماعية بالرغم من أهميتها في كل الأعمار مايميز هذه الحالات هم ضحايا لسوء المعاملة من طرف الوالدين بأشكال مختلفة سوء المعاملة الجسدية، سوء المعاملة النفسية بالتهديد والرفض، الاهانه والاحتقار الإهمال على مستويات مختلفة.

6-1-5- نبوية لطفي محمد عبد الله – مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم

-دراسة مقارنة –مقارنة **جامعة عين شمس** .

هدفت الدراسة إلي التعرف على مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم بسب (وفاة –الطلاق) و مقيمين لدى الأب و الأطفال غير المحرمين من الأم

تتكون عينة الدراسة من (400) طفلا ذكور و إناثا، تتراوح أعمارهم مابين (11–15سنة) وقد قسمت العينة إلي 3 مجموعات

مجموعة الأطفال المحرمين من الأم بسب الطلاق و عددهم (50)22 ذكور – 28 إنا،ث
مجموعة الأطفال المحرومين من الأم بسب وفاة و عددهم (140), (70)

ذكور و (70) إناث, مجموعة الأطفال الغير المحرومين من الأم و عددهم (210) ,
(105) ذكور, (105) إناث, و قد استخدمت مقياس مفهوم الذات استمارة المستوى
الاجتماعي (الاقتصادية –الثقافية استمارة بيانات الطفل و توصلت إلي النتائج التالية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المحرومين من الأم بسب (الوفاة–الطلاق) و
الإناث غير محرومين من الأم في المفهوم الذات لصالح الإناث غير محرومين من الأم.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب

(الوفاة,الطلاق), والذكور غير المحرومين من الأم في مفهوم الذات لصالح الذكور غير
محرومين من الأم.(محمد بوقطاية , مسعود حمادي 2009 ,2010).

2-6-تعليق على الدراسات السابقة :

***من حيث الأهداف:** هدفت معظم هذه الدراسات السابقة إلى معرفة العلاقة والفروق بين
المتغيرات (تقدير الذات، والتوافق النفسي والاجتماعي، مفهوم الذات، مرحلة الطفولة)، أما
دراسة شطاح هاجر(2011)، هدفت إلى الكشف عن المعاناة النفسية لأبناء الطلاق ومعرفة
النماذج المتعددة لصورة الذات.

أما الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة صورة الذات عند المراهق ابن الطلاق، وكيف هي
نظرته لذاته في جوانبها النفسية والاجتماعية والانفعالية، وكيف تكون شخصية المراهق
بغياب أحد الوالدين.

***من حيث المنهج:** معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي بأسلوبيه الإرتباطي والمقارن، أما الباحثة في هذه الدراسة الحالية استخدمت المنهج الإكلينيكي، وهذا ينطبق مع المنهج المستخدم في دراسة شطاح هاجر وجلالي عديلة.

***من حيث العينة:** يتراوح أفراد العينة في الدراسات السابقة بين(50 – 1359)، ودراسة شطاح هاجر فقد تناولت 4 حالات في مرحلة الطفولة، أما الدراسة الحالية فقد تناولت 3 حالات في مرحلة المراهقة.

***من حيث الأدوات البحث:** استخدمت الدراسات السابقة استبيانات ومقاييس لقياس متغيرات الدراسة المتمثلة في (مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، مقياس أساليب المعاملة الوالدية، مقياس تقدير الذات، مقياس مفهوم الذات)، أما في هذه الدراسة سوف نستخدم اختبار GPS لمعرفة صورة الذات وكذلك المقابلة النصف موجهة وهي مشابهة لدراسة شطاح هاجر وجلالي عديلة في الأدوات المستعملة.

*من حيث النتائج: حققت معظم الدراسات السابقة فرضياتها وتوصلت إلى

– أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى أبناء المطلقين والغير مطلقين .

– وجود فروق في مفهوم الذات بين الأبناء المحرومين من الأم بسبب وفاة، طلاق والغير محرومين.

7-مصطلحات الدراسة:

***صورة الذات:** تعني نظرة الفرد لنفسه وما نستخلصه من ذلك مقارنة بالآخرين من حيث الشكل والمظهر العام والسلوك ومن هذه الصورة يتكون الانطباع العام عن الذات سلبية أم ايجابية .

***الطلاق:** هو ذلك التفكك الذي يؤدي إلى انفصال الوالدين نهائيا، وبالتالي تفكك الوحدة الأسرية التي كانت من قبل والذي يقره المجتمع والهيئات القانونية فيه.

***المراهقة:** هي مرحلة من العمر التي تتوسط بين الطفولة واكتمال الرجولة أو الأنوثة، وتحسب بدايتها عادة ببداية البلوغ الجنسي الذي يتفاوت الأفراد فيه تفاوت واسعا، وتعتبر من أهم مراحل النمو في حياة الفرد.

كما أنها عملية تفردن وهضم للتحولات الفيزيولوجية المرتبطة بتكامل الجسد جنسيا، نهايتها من الصعب تحديدها في أيامنا، حيث يعمل مراهقون عديدون طالت مراهقتهم على شخصنة أنفسهم. **(رولان دورون وفرانسواز بارو 1997 ،ص44).**

الفصل الثاني: صورة الذات

تمهيد

1- تعريف الذات

2- أبعاد الذات في المراهقة

3- تعريف صورة الذات

4- النظريات المفسرة لصورة الذات

5- مراحل تكوين صورة الذات

6- أبعاد صورة الذات

7- تقبل الذات أو رفضها في المراهقة

8- نتائج عدم تقبل صورة الذات

خلاصة

تمهيد

تعد صورة الذات من أهم مواضيع علم النفس وخاصة في المجال الإكلينيكي لأنها تعتبر مركز الشخصية وجوهرها، فمن خلالها يعبر الفرد عن نفسه وعن ميزاته وخصائصه، كما يراها هو عن نفسه وهي الإطار المرجعي لفهم سلوك الفرد حيث لها علاقة بالسلوك عامة وسلوك المراهق خاصة وفي هذه الفصل سنتطرق إلى التعرف على صورة الذات، ثم نظريات صورة الذات ومراحل صورة الذات، أبعاد صورة الذات، ثم تقبل الذات أو رفضها في المراهقة، وأخيرا نتائج عدم تقبل صورة الذات .

أولا : صورة الذات

1 - تعريف الذات :

1-1- لغة:

"الذات هي النفس، والشخص وذات الشيء حقيقته وخاصيته، وذات الصدور خفاياها، وذات اليد ما يملكه الإنسان" . (على سليمان عقل، 2009، ص 41).

1- 2 – اصطلاحا:

الذات هي الجهاز المنظم للشخصية كما أنها الجزء الواعي منها، والذي يمكن أن يوجه إليه الجهد لتقليد الشخصية قوتها وحيويتها . (أبو دلو 2009 ص 148).

الذات هي شيئا رئيسيا للمجال الشخصي بغض النظر عن مجال التطبيق فهي شرط أساسي لاتخاذ قرارات سليمة تتعلق بحياة الفرد، وهذه القرارات السليمة هي جوهر الشخصية. (الدردير عبد الله 2005، ص 17).

3- أبعاد الذات في المراهقة

البعد الأول : ما يتصل بإدراك الفرد الحقيقي لقابليته وإمكانيته، وهذا الأمر يتصل بالصورة التي يقدمها الفرد عن نفسه إلى العالم الخارجي، أي بنوع الشخص الذي يعتقد أنه هو الذي يسلك وفقا له، إن المفهوم الخاص بإدراك الفرد لحقيقة ذاته يتأثر إلى حد كبير بفكرته عن جسمه ومظهره الخارجي، وملبسه وقابليته وأمزجته وقيمه ومعتقداته وميوله واتجاهاته وطموحه، إلى غير ذلك.

إن فكرتنا عن أنفسنا تلازمنا باستمرار ولا نستطيع تناسيها أو تعديلها إلا في حدود بسيطة وذلك عندما تحدث تغيرات أساسية وجذرية في حياتنا وهذه الفكرة التي نحملها عن ذاتنا هي التي تسير أعمالنا ونشاطاتنا وتوجه سلوكنا في المواقف الصعبة.

البعد الثاني : مرحلة الإدراك الانتقالي أو العابر لذاته : نجد أن مفهوم الذات يتذبذب عنده كثيرا، إذ أنه ينتقل من الحالة التي يكون فيها تسليطا تعويضيا وغير واقعيا إلى المرحلة التي يكون فيها واقعيا ومتزنا، هذه هي المرحلة التي تتصادم فيها الدوافع الداخلية للذات بالدوافع الخارجة عنها، حيث أن الفرد في هذه الفترة الانتقالية يكون أميل إلى الاهتمام بمشاكله الداخلية، أكثر من الاهتمام بالإنتاجية والتحصيل، ويكون إدراك الذات في هذه المرحلة الانتقالية على الأغلب سلبي.

البعد الثالث : فهو الخاص بالذات الاجتماعية للفرد من حيث كيفية نشوءها وتطورها إن المراهق في حالات التفاؤل يرى أن الناس الآخرين ينظرون إليه بطريقة حسنة، وعندما يكتئبا فإنه يتصور أن الناس لا يعيرونه الاهتمام اللائق به ولا يقدرونه حق قدره والمراهق عندما يشعر أنه غير مطمئن اجتماعيا لا يحاول إخفاء شعوره بعدم الاطمئنان، إنه لا يرى أن القبول الاجتماعي الذي يضفيه عليه الآخرون كاف للقضاء على الاتجاهات السلبية، وهذا

يعني أنه برغم تأثير الآخرين في شخصية المراهق، فإن هذا التأثير قلما يكون تاما أو مسيطرا.

البعد الرابع : فهو خاص بالذات المثالية وهي الذات التي يطمح في الوصول إليها ولا يخفي أن هذا الأمر يتصل بمستوى القدرات والقابليات الموجودة عند المراهق، ويحسن إدراكه لحقيقتها، وكذلك بمستويات طموحه ويعني بعدها أو قربها من طاقاته وإمكاناته .إن نجاح المراهق في رسم ذاته المثالية بشكل يمكن من تحقيقها أو الوصول إليها يعتمد على نوعية الخبرات التي يمر بها، وعلى نوعية الإرشاد والتوجيه الذي يلقاه من الآخرين فيما يتصل بذلك.(يوسف قطامي وعبد الرحمن عدس 2002، ص ص 357، 358).

2- تعريف صورة الذات :

2-1 – تعريف الصورة: هي كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية "imago " التي استدخلت في علم النفس لأول مرة من طرف (كارل غوستاي)عام 1912، ويعرفها كل من لابلانش وبونتاليس (LAPLANCHE ET PANTALES) على أنها " التمثيل اللاشعوري لشخصيات عائلية ذات تبادل عاطفي قوي بالاشتراك مع التجارب البدائية، الإحباطات والإشباعات الطفولية". (Laplanche et pontales 1978 p196) .

2-2 – تعريف صورة الذات :

هي الملخص المنظم لجميع تجارب الفرد في الحياة وتمثل طريقة الفرد في إدراكه لنفسه، وأسلوبه الخاص في النظر إلى ذاته، وتشمل صورة الذات اتجاهات الذات، وصورة الجسم ومستوى الطموح والضمير والقيم والمعتقدات...الخ. (إبراهيم احمد أبو زيد 1987، ص94).

*يرى "البورت" أن صورة الذات تتضمن عاملين هما: التوقعات المتعلقة بالأدوار التي يكتسبها وأنواع الطموحات المستقبلية التي نسعى لتحقيقها.

وتبدأ صورة الذات بضم الضمير إليها وتطويره حيث نتعلم عمل الأشياء التي يتوقعها الآخرون منا وتجنب الأنماط السلوكية التي لا تلقي استحسان الآخرين.(غازي صالح محمود، شيماء عبد المطر 2012، ص 45) .

كما أن لهذه الصورة أهمية كبيرة لتكوين شخصية الفرد، إذ على أساسها يكوّن فكرته عن نفسه ويكون سلوكه متأثرا بها، وهذه الصورة المأخوذة تكون متجددة ودائمة التغير أو الديناميكية .(**حمزة مختار 1976، ص 39**).

***تعريف** : تعني نظرة الفرد لنفسه وما يستخلصه من ذلك مقارنة بالآخرين من حيث الشكل والمظهر العام والسلوك,ومن هذه الصورة يتكون الانطباع العام عن الذات سلبيا كان أم ايجابيا, وغالبا ما تؤدي صورة الذات السلبية إلى احترام ضعيف للذات.

(بطرس حافظ بطرس 2008، ص517).

ومما سبق من التعريفات يمكن صياغة تعريف شامل لصورة الذات:

فصورة الذات هو ما يراه ويفكر فيه الفرد عن ذاته من خلال حكمه انطلاقا من خبراته السابقة, والآخرين على سلوكاته، و من خلالها يكون الفرد صورة لذاته و يتعامل على أساسها مع الآخرين.

3_نظريات صورة الذات :

3_1 نظرية التحليل النفسي :

تظهر في معظم سياقها متمركزة حول "الأنا و الأنا الأعلى " مما يوضح مكانا ضيقا بالنسبة لاهتمام النظرية الفرويدية بصورة الذات حيث تعتمد هذه النظرية التحليلية على الأقطاب الثلاثة التي تشكل بناء الشخصية وهي (الهو, الأنا, الأنا الأعلى).

الهو: منبع الطاقة الحيوية والنفسية التي يولد الطفل مزودا بها, يحتوي على ما هو ثابت في تركيب الجسم, فهو يظم الغرائز والدوافع الفطرية الجنسية والعدوانية، والصورة البدائية

للشخصية قبل أن يتناولها المجتمع بالتهذيب, وهو مستودع الطاقات, وجانب لاشعوري ولا إرادي ويسيطر على نشاطه مبدأ اللذة .

الأنا الأعلى : وهو مستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير الاجتماعية والقيم التقاليد والصواب إذن فهو بمثابة رقيب نفسي.

الأنا : يخضع لمبدأ الواقع في إشباع الغرائز وهو الوسيط بين متطلبات الهو وموانع الأنا الأعلى .(أنس محمد قاسم1998، ص 70).

وبالنسبة لميلاني كلاين تقوم نظريتها في نقطة أساسية فالذات ليست وظيفة تكتسب وتتحسن ببطء خلال الإمكانيات الإدراكية للولد ,بل تنشأ منذ الولادة إذا كانت ميلاني كلاين تعرف الذات بأنها الشخصية بكاملها, وتحتوي ليس فقط على الأنا ولكن كل الحياة الغريزية التي يدعوها فرويد "الهو".

ميلاني كلاين تجعل للإسقاط دورا أساسيا في تكوين وتبيين وجود الأنا الذي يبنى شيء فشيء من خلال هوامات الاستيعاب والتمييز وبين الادراكات الخاصة منها .

فان بعض المواضيع التي تبدو كمصدر يستوعبها "الأنا" وبهذا الشكل تندمج بعض المؤثرات بالتصورات الخارجية في مجال الجسم أو العكس تسقط على العالم الخارجي بعض المؤثرات التي تشعر بها .

3_2 النظرية الظواهرية :

تمثل هذه النظرية لكارل روجرز الذي يرى أن مفهوم الذات أهم من الذات الحقيقية في تقرير السلوك وأنه عبارة عن كل ,وأن الفرد يسعى دائما لتأكيد وتحقيق وتعزيز ذاته، وهو

يحتاج إلى مفهوم موجب للذات, وأن المفهوم شعوري يعيه الفرد بينما قد تشمل الذات, عن عناصر لاشعورية لا يعيها الفرد.(عبد السلام زهران1995 ص ص73، 74).

والسلوك حسب روجرز أساسا هو تلك المحاولة الموجهة نحو الهدف الذي أدى الكائن الحي لإشباع حاجاته, كما يخبرها في المجال وفي المجال كما يخبره, وتتضمن هذه النظرية :

مفهوم الكائن العضوي: هو الفرد الذي يتميز بأنه يستجيب للمجال المنظم الظاهري لإشباع حاجاته المختلفة, كما أن تحقيق الذات وترتيبها هي دافع الكائن الحي العضوي.

مفهوم المجال الظاهري : يتميز بكونه شعوريا أو لا شعوريا حسب تمثيل الخبرة تمثيلا رمزيا وتعبير عنها أو عدم إمكانية ذلك.

الذات: هي المحور الأساسي للخبرة التي تحدد شخصية الفرد, ففكرتنا عن ذاتنا هي الطريقة التي ندرك بها ذاتنا التي تحدد شخصيتنا وكيفية إدراكنا لها.

(إبراهيم أحمد أبو زيد1987، ص ص 68 ,69).

3-3 النظرية الاجتماعية :

يؤثر الدور الاجتماعي في مفهوم الذات فتنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعي .

(عمر أحمد همشري 2003، ص 233).

ويرى أصحاب هذه النظرية بأن صورة الذات تنمو من خلال التفاعل والدور الاجتماعي للفرد ومن أهم روادها (SABRI-MEADCOOLEY) يرى كولي دور الآخرين مشابه لمرآة اجتماعية (MIROIR SOCIAL)، (جلالي عديلة 2012، ص22).

كذلك يرى أن الذات هي ما نتخيل أن الآخرين يعتقدونه فينا مظهرنا, أهدافنا, أفعالنا, خلقنا كما يمكن أن يطلق عليها الذات المنعكسة أو الذات المرآة وتتضمن فكرة الذات المرآة "عند كولي" ثلاث عناصر أو مكونات أساسية وهي : التخيل لمظهرنا بالنسبة لفرد آخر, التخيل لأحكام هذا الفرد عن مظهرنا , نوع من الشعور نحو الذات مثل الإعجاب بالذات أو اهانتها.

4_ مراحل تكوين صورة الذات بدلالة المفاهيم : تمر بأربعة مراحل وهي:

***من الشعور بالذات إلى صورة الذات :** تكون من اللحظة التي يحتك فيها الطفل بالعالم الخارجي وذلك من خلال علاقاته مع الأشخاص الذين يقربونه مع الأشياء, وتتركب الادراكات الجسمية لتعطي مكانا للصورة الذاتية الأولى.

***من صورة الذات إلى تمثيل الذات :** يجمع الفرد كل الادراكات والصور التلاؤومية التي شكلها من قبل ليكون (تمثيل الذات) الذي يعني الخصائص الشخصية المتجاورة، فتمثيل الذات يطفو تدريجيا. (L . Ecuyer 1978 p29).

***من تمثيل الذات إلى إدراك الذات :** عندما تنحل الادراكات والصور والوضعيات الواقعية تكون كلا ملتحما وثابتا في الزمان، وإدراك هذه التجربة المعيشة تكون إدراك الذات.

* إدراك مفهوم الذات إلى تعميم وتكامل نظرته إلى الذات فتصبح مدركة وتصبح المركز الذي تدور حوله كل خبرات الفرد. (عبد الفتاح دويدار 1996، ص 36).

وبذلك فان صورة الذات بدلالة المفاهيم تمر من مرحلة الشعور بالذات إلى صورة الذات، حيث تتركب ادراكات جسمية عند الطفل وبذلك تتكون الصورة الأولية ثم تنتقل إلى تمثيل الذات وتكون بالتجربة المحسوسة حيث يتكون إدراك الذات أي تعمم وتكتمل نظرة الفرد لذاته .

5 –أبعاد صورة الذات :

5-1- الذات الجسدية :

تؤدي صورة الجسد التي تتضمن الذات الجسمية والذات الجنسية دورا أساسيا في النمو السيكولوجي وقدم شيلدر نظريته عن صورة الجسد فقال: إن صورة الجسد هي تصوير مكثف لاختبارات الأفراد لأجسادهم في الحاضر والماضي وفي أعمال الخيال, وهي تحتوي على صورة الجسد من الجانب الواعي والجانب اللاواعي من الذات وقد عرفت مجموعة المكونات السيكولوجية التي تحدد صورة الجسد، على مستوى الواعي والمستوى اللاواعي كليهما بأنها:

- الإحساس الحقيقي للجسد بالنسب إلى مظهره الخارجي وقدرته على القيام بوظيفة ما.

- العوامل السيكولوجية الذاتية المدمجة بالذات الناشئة من تجارب الفرد الشخصية والعاطفية (إمام محمد 2000، ص 37).

وبذلك يمكن القول أن الصورة الجسدية هي مفهوم الفرد عن مظهره الجسمي وهيئته العامة ومدى اقتناعه بها وبما هو عليه من خصائص جسمية.

5 -2 – الذات الاجتماعية:

وهي فكرة الفرد عن نفسه من خلال علاقاته بالآخرين ومكانته بينهم، ودوره في التفاعل معهم وتشكيل الذات الاجتماعية يعتمد على الكيفية التي يعامل بها الناس المقربون للمراهق (مرفت عبد المنعم سلامة 2010، ص33)

فالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد يؤثر في مشاعره لذاته لأن تلك المجموعة الأسرة والمدرسة والمسجد والمجتمع ككل يتمتع أفراده بمنزلة ولديها توقعات أن يندمج أفرادها ويواصلون الكفاح للعيش من أجل تحقيقها. (مصطفى فهمي 1979، ص 188).

تعتبر الذات الاجتماعية عاملا أساسيا في تكوين صورة الذات لدى الفرد ، لكن يمكن يتم تعديلها و تغيرها في إطار الأوضاع الاجتماعية جديد في مراحل أخرى من الحياة.

5 -3 – الذات المعرفية:

يقول "جاكسون "بأن المعرفة العلمية يدرك من خلالها الأفراد الأشياء ،والأحداث في بيئتهم ، و يكتسبون معاني جديدة فتطور الذوات المعرفية المختلفة يبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة ، و في مرحلة النضج و النمو الشخصي، يتم بناء ذوات تجريبية معتمدة على الملاحظة و الاختيار و إنشاء أسس معرفية مختلفة، فالناحية الأولى التي يجب تطويرها هي مفاهيم الفرد الجسدية وذلك بتطوير الأعضاء الحسية (الذات المتلقية المؤثرة)، وأخيرا مفهومه للسلوك الاجتماعي عن الذات الاجتماعية.(إمام محمد 2000، ص40).

5 - 4- الذات النفسية :

يقصد بها نظرة الفرد إلى ذاته ،والتي يتكون مفهومه عنها من خلال إدراكه لمشاعره، وعواطفه و انفعالاته الخاصة أحاسيسه و، ورغباته، و شعور ما لضعف أو قوة، ودرجة ثقته بنفسه، وتقديره لها، واحترامه لكيانه ومكانته .

و معرفته لدوره، و تمسكه لكرامته، والاعتزاز، والتي تعتبر من أهم المكونات المفهوم الكلي و العامل ذات الفرد. (إمام محمد2000، ص 41).

6 – تقبل الذات أو رفضها في المراهقة:

تقبل المراهق لذاته معناه تقبله لمجابهة الحياة الواقعية للحياة بالبعدين السلبي والإيجابي، وقدرته على تنمية اهتماماته دون الشعور بالندم مما يساعده على تعزيز الثقة بالنفس .

بينما يكون المراهق الرافض لذاته غير مرتاحا لها فيشعر بالافتقار إلى الثقة بنفسه وبمن يحيطون به، وبالشك في قدراته وإمكانياته.

وقد قام "Engel 1959 " في ضوء ذلك بدراسة قارن فيها بين الرأي السلبي أو الايجابي الذي يملكه المراهق لنفسه في سن 13 و14 ثم في سن 15و 16، وتبين له أن الأفراد الذين كانت لهم صورة ايجابية عن ذواتهم، كان لهم تقييم مستقر في هذا المجال من الزمن.

هذا ما يفسر القدرة على تقبل المراهق لذاته والتكيف مع المواقف المختلفة التي يمر بها محققا بذلك عملية التوافق الشخصي .

يجعل المراهق من ذاته موضوعا للتأمل والتقويم، ولا يستطيع إدراك ذاته إلا من خلال إدراك ردود أفعال الآخرين اتجاه سلوكاته حيث تلعب آراء وأفكار الآخرين عنه دورا مهما في الكيفية التي ينظر بها إلى ذاته، وفي مساعدته على تكوين صورة مقبولة للذات وتطويرها، ويقوم بتعديل صورته عن ذاته عدة مرات حتى تتطابق مع التوقعات التي يرغب فيها، أو يرجوها الآخرون منه، إلا أنه قد يفشل خاصة إذا تعرض للانتقادات بالغة بشكل مستمر مما يؤدي إلى عرقلة عملية التكيف والتوافق النفسي الاجتماعي .

(زلوف منيرة 2008، ص 36).

7- نتائج عدم تقبل صورة الذات :

يسبب التغير المفاجئ لصورة الذات حالة من اللاتكيف وعدم التأقلم بسهولة ،مما ينتج عنه الرفض وعدم تقبل الذات وتحدث تغيرات في المعاش النفسي للفرد ،مما يترتب عنها دونية عضويته فعليه يحاول الفرد في عقدة الدنيا أن يعوض عن قصور بدرجات متفاوتة في نجاحها،أما بالنسبة لفرويد فالشعور بالدونية ليس على علاقة انتقائية مع الدونية العضوية كما أنه ليس عاملا سببيا نهائيا بل يجب اعتباره وتأويله كعارض ليس إلا.

يعتبر الشعور بالدونية على المستوى الانبنائي عالي التوتر بين الأنا والأنا الأعلى .

(جان لابلانش وآخرون 1989، ص395).

خلاصة :

من خلال ما تطرقنا من تعريفات لصورة الذات ونظرياتها تبين لنا أن صورة الذات أساس كيان شخصية الفرد, فهي تتكون تدريجيا عبر مراحل نمو الفرد، و تتأثر بما يدركه من خلال الخبرات التي يمر بها في شتى مجالات التعامل، ومنه يكوّن الفرد صورة عن ذاته تظم جميع الجوانب (الجسمية النفسية المعرفية الاجتماعية) كما يمكن أن تكون هذه الصورة سالبة أو موجبة حسب تجارب الأفراد.

الفصل الثالث: المراهقة والطلاق

تمهيد

أولا: المراهـــــقة

1- تعريـــف المـــراهقة

2- المـــقاربـــات النظـــرية المفسرة للمـــــراهقة

3- مـــراحل المـــراهقة

4- علامـــات بداية المـــــراهقة وأبرز خصائصها

5- أشكــــال المـــراهقة

6- مشكـــــلات المـــراهقة

7- العوامـل المؤثرة في النمو الاجتمـاعي للمراهــق

ثانيا: الطــــــلاق

1- تعريف الطــــــلاق

2- طبيعة الطــــــلاق

3- النظريات الاجتماعية المفسرة للطــــلاق

4- أقسام الطــــــلاق

5- مراحل الطــــــلاق

6- أسبـــاب الطــــــلاق

7- الآثار النفسية المترتبة عن الطـــلاق عند المراهق

خـــلاصـــــة

تمهيد :

تعد مرحلة المراهقة من مراحل النمو التي لقيت اهتماما كبيرا لدى العلماء والباحثين، فهي مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد، دقيقة وفاصلة من الناحية النفسية والاجتماعية حيث ينمو فيها نموا جسميا وفيزيولوجيا و عقليا وانفعاليا ونفسيا وفيها تتغير وظائف كل جهاز من أجهزة الجسم بدرجات متفاوتة و يتعلم الفرد تحمل المسؤولية الاجتماعية وواجباته، فالمراهق يجد نفسه وسط متغيرات ومتناقضات ثقافية واجتماعية، مما يسبب له كثيرا من القلق والإحباط والصراع وفي هذا الفصل من الدراسة سنتعرف على المراهقة وكل التغيرات التي تحدث فيها خاصة إذا تزامنت مع مشاكل والدية مثل الطلاق الذي يعتبر أزمة نفسية و اجتماعية لكلا الزوجين ، أما التأثير الأكبر للأبناء خاصة في هذه الفترة التي هي بدورها أزمة معقدة من خلال البحث عن الهوية، وتتعقد أكثر في حالات الطلاق وقد تتطور إلى أزمات نفسية حادة تؤثر في بناءه النفسي و الاجتماعي .

أولا : المراهقة:

1-تعريف المراهقة :

1-1-1 لغة :

هو المقاربة ، فراهق الشيء معناه قاربه وراهق البلوغ معناه قارب سن البلوغ، وراهق الغلام معناه قارب الاحتلام. (ابن المنظور 1997، ص 135).

1-1-2 اصطلاحا:

إن المراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني ADOLESCENCE ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي.

(كامل محمد محمد عويضة 1996، ص 139).

***حسب موسوعة شرح المصطلحات النفسية:** تقع المراهقة بين مرحلة الطفولة ومرحلة النضج، وتمتد في الفترة الزمنية بين 13و20 سنة وتتميز بحدوث تغيرات بدنية ونفسية واجتماعية. (حمودة سليمة 2009، ص36).

***تعريف من الناحية البيولوجية :** :التغيرات البيولوجية والجسدية للبلوغ التي تحول الأطفال إلى راشدين ناضجين جسديا وجنسيا، وهذه التغيرات تحدث لدى كافة المراهقين بغض النظر عن الثقافة التي ينتمون إليها وفي الواقع فهي التغيرات الوحيدة التي تعتبر عامة في مرحلة المراهقة، وتعد هذه التغيرات نتيجة لإفرازات مجموعة متنوعة من الإفرازات الهرمونية القوية، والتي تحدث وفقا لسرعات زمنية مختلفة، وتؤدي إلى إحداث الفروق الجسدية بين الذكور والإناث في الطول والوزن ونسب الجسد وكذلك الفروق في جهازي الإنجاب لدى الجنسين.

(رغدة شريم 2008, ص 24).

ومما سبق نستطيع أن نعرف المراهقة على أنها مرحلة مهمة في حياة الفرد لأنها تصل سن الطفولة بسن الرشد ،كما تحدث فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والانفعالية والاجتماعية حيث يعيش فيها المراهق بعض الأحيان صعوبات التكيف والتوافق الذي يؤدي به إلى البحث عن الحلول فقد يصل إليها أحيانا، وقد لا يصل إليها تارة أخرى رغم جهوده التي يبذلها لإشباع حاجاته الأساسية .

2 – المقاربات النظرية للمراهقة :

2-1 النظرية البيولوجية المراهقة :

حدد العالم الأمريكي " **ستانلي هول** " مرحلة المراهقة بأنها بداية البلوغ وتنتهي عند توقف النمو الجسمي الذي يكتمل خلال الفترة الواقعة مابين 14 – 20 سنة .

إن هذا النهج الذي يتبعه " هول " في النظر إلى المراهقة يجعلنا نؤكد أنه يتجه في دراسته اتجاها بيولوجياً كونه يعتبر أن بداية المراهقة هو ظهور العلامات الأولى لأزمة البلوغ.

-ظهور الخصائص الجنسية الثانوية بعد استكمال الخصائص الجنسية الأولية.

-الازدياد المفاجئ في أبعاد الجسم (طولاً ووزناً).

فمن هذا المنطلق المحدد بعملية النمو الفيزيائي والجنسي تصبح المراهقة مرحلة من مراحل النمو عند الكائن وبالتالي فإنها حتمية عالمية ويميز " هول " المراهقة بخصائصها أبرزها:

- ❖ مرحلة الإفراط في المثالية.
- ❖ مرحلة الثورة على القيم والتقاليد البالية.
- ❖ مرحلة الانفعالات الحادة والعواطف والحب والميل إلى الجنس الأخر والصداقة.
- ❖ مرحلة الشك والنقد الذاتي والأحاسيس المفرطة.
- ❖ مرحلة انحلال الروابط بين عوامل " الأنا " المختلفة التي تشكل تماسكها ويجعل هول تقارباً بين المراهقة والهستيريا كونها مرحلة التقلبات الشخصية والارتماء في الحلول المتطرفة. (محدب رزيقة 2011، ص120)

2-2 النظرية الاجتماعية للمراهقة :

و فقا لما قاله " **هول** يرى " **سولنبرجر** " أن المراهقة مرحلة بيولوجية اجتماعية على السواء ، وهذا الاتجاه عبر عنه "**سولنبرجر** " في مقال نشره سنة (**1939**) بعنوان مفاهيم عن المراهقة يؤكد فيه أن المجتمع نفسه لا يعطي للمراهق فرصا كافية للقيام بالدور الذي يتفق ومستويات نضجه الجسمي والعقلي ونزعته إلى التحرر والاستقلال، ومن هنا ينشأ الإحباط والصراع الذي تتسم به المراهقة إلا أن هذه المشكلات وذلك الصراع ليس وليد الثقافة وحدها بل هو نتيجة للتفاعل المتبادل (INTERACTIO) بين العوامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد وهكذا نستطيع أن ننظر إلى المراهقة لا على أنها تمثل فترة مستقلة منفصلة عن مراحل النمو، وإنما باعتبارها مرحلة انتقال مستمر من الطفولة إلى الرجولة وهنا يؤكد " **سولنبرجر**" على أن المراهقة إن كانت فترة انتقالية كما ذكر " **ليفين** " إلا أنها ميلاد جديد من رحم قديم أي ميلاد من طفولة تؤثر في هذا الجديد ليؤثر هذا الجديد

بعد ذلك فيما يولد من رحمه فالمراهقة تتأثر بما هو سابق عليها الطفولة وتؤثر فيما هو لاحق وهو الرشد فلا إنفصال بين المراحل النمائية للفرد، وهذا ما ستلمسه واضحا جليا لدى كل من "**فرويد**" و"**إريكسون**" ورغم أن كل منهما يمثلان اتجاها مختلفا عن الآخر في سيكولوجية المراهقة إلا أن هناك جوانب مشتركة بين كل منهما وهذا ما سيتضح فيما بعد.
(أبو بكر مرسي محمد مرسي 2002، ص33)

2- 3 النظرية التحليلية النفساني للمراهقة :

يركز هذا الاتجاه على اللاشعور والانفعالات ويعتقد المنظر التحليلي أن السلوك مجرد خاصية سطحية، ولفهم النمو على نحو حقيقي فعلينا أن نقوم بتحليل المعاني الرمزية للسلوك والتحول بعمق إلى الذات البشرية كما تؤكد النظريات التحليلية بشدة على أهمية الخبرات المبكرة مع الوالدين في تشكيل النمو وتتضح هذه الخصائص في النظرية التحليلية الرئيسية لفرويد. (رغده حكمت شريم 2009، ص 40).

وقد أوضح " **فرويد** " إسهاماته قوله بالكيفيات النفسية الثلاثة وهي الشعور وما قبل الشعور واللاشعور وهو الكشف الأساسي في التحليل النفسي وأيضا تصنيفه للجهاز النفسي الثلاث الهو والأنا والأنا الأعلى فالمبادئ الفرويدية عن علاقات منظمات الجهاز النفسي الثلاث(الهو، الأنا، الأنا الأعلى) بعضهم يبدو فيهم الديالكتيك واضحاً تمام الوضوح فالأنا تقدم لنا صورة لتطور كمي حيث تصبح الرغبات والمخطورة الاجتماعية التي يسعى لتحقيقها الأنا الأعلى بصبغة اجتماعية لتعمل وفقاً لمبدأ الواقع لا مبدأ اللذة تلك هي النظرة إلى الطبيعة الإنسانية حتى حلول فترة المراهقة حيث يؤكد أنصار مدرسة التحليل النفسي بصفة عامة أن بنية الشخصية تتعرض لتعديل في طور المراهقة فقد كانت الأنا قبل حول هذه الفترة تشغل مركزاً متوسطاً بين الهو والأنا الأعلى وتتوالى مهمة التوفيق بينهما على نحو يكفل لكل منهما إشاعة المنشود، وطبقا للتطور الفرويدي لسيكولوجية المراهقة فإن وظيفة الأنا في هذا الصدد يطرأ عليها نوع من التشويش والاضطراب نتيجة لانخراط الفرد في طور البلوغ ويبدو الهو في هذا الوقت محكوماً أو موجهاً بتأثير الحفزات الجنسية متخطية مجرد

الحصول على اللذة إلى الرغبة في التناسل والتكاثر أيضا، وكانت الأعلى في حلول هذه الفترة الحرجة مباشرة قد شرعت في ممارسة وظيفتها، وحدد ملامحها خلال سنوات الكمون وذلك عن طريق التوحد مع الوالدين والمثل الأعلى والمثل العليا الموقرة في المجتمع ، ولكن مع حلول هذه الفترة الحرجة تهتز دعائم الأنا الأعلى نتيجة للتغيرات التي طرأ ت على علاقة المراهق بوالديه خاصة الوالد الذي يتفق معه المراهق في الجنس ويعتبر فرويد مرحلة المراهقة المرحلة الأخيرة في تصوره لمراحل النمو و هذه المرحلة تتميز بملامح ارتقائية هامة منها التحول إلى عشق الذات واحترام الواقع ونمو الميول الجنسية الغيرية، كما أنها فترة قلق وبخاصة فيما يتعلق بالدوافع الجنسية، إن كثيرا من مظاهر السلوك الصبياني لدى المراهقين مثل تقلبات المزاج والانزلاق في الأعمال غير المسئولة يمكن أن ينطوي على جوانب نكوصية، وعلى الرغم من أن نظرية " فرويد " لها مفاهيم عديدة بالنسبة لتطور شخصية المراهق إلا أن كثيرا من الاستخدامات المفيدة لنظرية التحليل النفسي ليست من فرويد لكنها من باحثين آخرين وسّعوا من نظرية فرويد وطبقوها على المراهقة بنوع خاص. (أبوبكر محمد مرسي 2002، ص ص 34 – 36).

على نحو ما نجد لدى " **آنا فرويد** " حيث ترى أن المراهقة مرحلة تتسم بالصراع الداخلي وعدم التوازن النفسي والسلوكيات الغريبة، فالمراهقون أنانيون فهم من جهة يهتمون بأنفسهم وكأنهم الموضوعات الوحيدة التي تستحق الاهتمام وأنهم مركز هذا العالم ومن ناحية أخرى فهم قادرون على التضحية بالذات والتفاني، يقيمون علاقات عاطفية ويرغبون أحيانا بالاندماج الاجتماعي التام والمشاركة الجماعية والميل إلى العزلة في أحيان يتذبذبون بين الطاعة العمياء والتمرد ضد السلطة .

(رغدة حكمت شريم 2009، ص40).

2-4 النظرية النفس الاجتماعية للمراهقة :

تعتبر نظرية " **إريكسون** " امتدادا لنظرية " **فرويد** " وهناك من دارسي الشخصية من يعتبر"**إريكسون** " ممثلا للتيار الرئيسي لنظرية التحليل النفسي كما يتضح ذلك في كتابات

"**روبرت كولز** " إذ يقول << يمكن أن تطلق على " **إريكسون** " أنه فرويدي صميم لولائه للمبادئ الأساسية التي اعتبرها " **فرويد** " جو التحليل النفسي>> ، وقد عرض"**إريكسون** " تحليلاً مفصلا لمرحلة المراهقة أكثر من أي مرحلة أخرى من مراحل " **نموالأنا** " وذلك باعتبارها من وجهة نظره هامة في تشكيل سلامة الفرد النفسية والاجتماعية ويشير "**إريكسون**" (**1968**) أن التغيرات التي يواجهها المراهق في هذه المرحلة التي تعتبر فترة تحول حاسم بين الطفولة والرشد ينتج عنها الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية وتزداد ثقة الفرد إذا ما واجه تحديات هذه المرحلة بنجاح.(أبو بكر مرسي محمد مرسي 2002، ص 38).

ويؤكد " **إريكسون** " محاولات المراهق للتخلص من اضطراب الدور، فالمراهق يدخل المرحلة الخامسة من مراحل التطور النفسي الاجتماعي وفي هذه المرحلة يعاني أزمة تتمثل في الاختيار بين تحديد الهوية أو إنفلاشها وأن الإحساس بالهوية لازم لتجاوز المراهقة إلى الرشد، هذا الإحساس هو الذي يدفع بالمراهق إلى التمايز عن أقرانه وإلى احتلال مكان في جماعة الرفاق وإلى لعب دور معين وإلى تحديد من هو. (محمود عودة الريماوي، 2009 ص 461).

وفي ضوء تصور"**إريكسون**" (**1963**) لطبيعة صراع مرحلة المراهقة يظهر بعد نفسي اجتماعي جديد طرفه الإيجابي هو الإحساس بهوية الذات وطرفه السلبي هو ارتباك الدور ومهمة المراهق في هذه المرحلة هي إدماج كل معرفة اتخذها عن نفسه في إتلاف هوية ذاتية تبين الوعي بالماضي والمستقبل الذي لا ينفصل عن الماضي والصراع النفسي الاجتماعي في هذه المرحلة هو صراع داخل " الأنا " نفسها بين تحديدها لهويتها مقابل عدم تحديد الهوية وارتباكها، ويمكن أن نطلق على المراهقة مرحلة تقنين الذات يحاول خلالها المراهق القيام بأدوار متعددة يحقق فيها ذاته ويتخلص من شعوره بالتبعية المطلقة على الآخرين، ويحاول المراهق التوفيق بين أدواره المختلفة لكي يصل في النهاية إلى مصالحه وائتلاف يمنحه الإحساس بالكينونة وبالتالي تحقيق هويته الذاتية، ويصف " **إريكسون** " نتائج

عدم منح الشباب تجريب أدوار مختلفة فيقول لو شعر الطفل بأن البيئة تحاول أن تحرمه من كل صور التعبير التي تسمح بتطوير وتكامل الخطوة التالية في هوية أناه فإنه سيدافع عنها بقوة مذهلة تشبه قوة الحيوانات التي فرض عليها الدفاع حياتها.

ويؤكد " **إريكسون** " أن مرحلة المراهقة تمثل تأجيلا اجتماعيا نفسيا للرشد بالطريقة نفسها التي تتيح بها مرحلة الكمون تأجيلا نفسيا، والمقصود بفترة التأجيل الفترة التي تمنح الشخص حيث لا يكون مستعد للوفاء بالتزاماته ويرى"**إريكسون**" أن المراهقة ليست فقط تأجيلا لوفاء المراهق بالتزامات الراشدين، وإنما هي أيضا فترة تتميز بالتسامح (الاختياري) من جانب المجتمع وباللهو الاستفزازي من جانب الشباب وبقبول رسمي بالالتزام من قبل المجتمع، وهنا تتضح لنا مشكلة المراهق من الناحية النفسية الاجتماعية ذلك أن الرشد لا يعني فقط اكتمال النمو من الزاوية البدنية، بل يعني في المقام الأول اكتمال دعائم هذا النضج من الناحية النفسية والاجتماعية ومن ثم فالمراهق من حيث هي فترة أزمة لا ترجع في هذا الطور إلى أطوار النمو في ذاته وإنما ترجع في المقام الأول إلى مشاكل الحياة الراشدة التي يتأهب المراهق للانتقال إليها وخلال ذلك يتجه المراهق لتجريب عدد من الهويات قبل أن يصل إلى تحديد نهائي لهويته ويذهب "**إريكسون**" إلى أن عملية تكوين الهوية ليست عملية بسيطة فهي تشير إلى حاصل جمع كل خبرات الطفولة والنضج البيولوجي ونمو الأنا وإنما هي بالأحرى كيان تتكامل فيه تدريجيا المعطيات التكوينية والحاجات الليبيدية والقدرات المميزة والتوحدات ذات الأهمية والدفاعات الفعالة والإعلاء الناجح. (أبو بكر مرسي محمد مرسي 2002 ص ص 48 – 50)

3– مراحل المراهقة :

تختلف مدة المراهقة من زمن لأخر ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة وفي بعضها الأخر تكون طويلة ولذلك فقد قسمها العلماء إلى ثلاثة مراحل وهي:

3–1 المراهقة المبكرة : (12 –14 سنة) وتمثل نهاية الطفولة، وولادة الكائن في شكله النهائي وشخصيته التي سترافقه طيلة العمر، وتعتبر فترة التقلبات العنيفة الحادة المصحوبة

بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن. (رمضان القذافي 2000، ص 335).

3-2 المراهقة المتوسطة : (15-17سنة) وهي تقابل المرحلة الثانوية ومرحلة المراهقة المتأخرة وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية، ويمتاز شعور المراهق في هذه المرحلة بالهدوء والاتجاه لتقبل الحياة وزيادة القدرة على التوافق .

3-3 المراهقة المتأخرة (18-20-21سنة) وتقابل المرحلة الجامعية حيث يصبح الشاب أو الفتاة إنسانا راشدا بالمظهر والتصرفات، ويشير الباحثون إليها أنها مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيما بينها حيث يتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلال وبوضوح الهوية وبالالتزام، بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة وانتهى المراهق من الإجابة عن التساؤلات المتعددة التي كانت تشغل باله في المراحل السابقة، مثل من أنا ؟ من أكون؟ ما هو هدفي؟ (حامد عبد السلام زهران 1995، ص108).

4_علامات بداية المراهقة وأبرز خصائصها :

تطرأ على المراهقة تحولات أو علامات بيولوجية إشارة إلى بداية المرحلة عنده وهي :

4-1 النضج الجسمي: حيث ينمو المراهق جسميا وتتغير وظائف كل جهاز من أجهزة الجسم بدرجات متفاوتة في النسب. (عبد الرحمان الوافي، 2008، ص163).

حيث أنه يحدث مع البلوغ أربعة تغيرات جسمية هامة تتمثل في حجم الجسم، نسب أعضاء الجسم، نمو الخصائص الجنسية الأولية نمو الخصائص الجنسية الثانوية وتأتي التغيرات في حجم الجسم متمثلة في الطول والوزن، ففي أثناء هذه الفترة من النمو السريع يبدو أن الذكور أقوى جسميا وعضلاتهم تنمو بسرعة ويزداد طولهم حيث تصل الزيادة في طول الفتاة من 2,4 سم إلى 4,4 سم من حيث قد تصل الزيادة في نمو الفتى من 2,8 سم إلى 4,8 سم، فتبدأ معظم زيادة الطول في الساقين أولا، ثم بعد ذلك في الجذع، وعلى ذلك نجد أن البنات قد تظل فترة متفوقات على الأولاد من حيث النمو العضلي، ويتبع النمو العضلي عند الأولاد

فقدان السمنة في حيث أنه عند الإناث يتراكم الشحم في مناطق معينة وازدياد الوزن. (ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة 2009، ص 234).

ولا يصل الجسم الإنساني إلى نسبه المعتادة التي نلاحظها في الراشد إلا في مرحلة بلوغ الشباب، وتظهر بوضوح الفروق بين الجنسين في شكل الجسم.

4-2 النمو العقلي: يتطور البناء العقلي، كما تتطور طريقة التفكير لديه مع الميل إلى استخدام المنطق والمفاهيم والعلاقات المجردة، ويجيد المراهق استخدام قوانين التفكير المنهجي، مما يشجعه على تبادل الحديث ومناقشة القضايا العلمية والفنية والعلمية والاجتماعية .....كما يشعر بالقدرة على التلاعب بالأفكار والتفكير بالمستقبل والعيش في أجواء مليئة بالأفكار والمثاليات .

(رمضان محمد القذافي 2000، ص358).

4-3 النضج الجنسي : إن بداية مرحلة المراهقة تتمثل في البلوغ الجنسي الذي هو زيادة في حجم الخصيتين لدى البنين والطمث عند الإناث حيث يدل هذين الحدثين على النضج الجنسي أو على بداية دخول المراهق للمرحلة التي ينضج فيها جنسيا ويكون فيها قادراً على التوالد، حيث تنضج الغدد التناسلية في كونها تصبح قادرة على التناسل وإفراز الهرمونات الخاصة بها ومن العلامات الأولى للبلوغ عند الأولاد هي كبر الخصيتين والكيس الصفدي الذي يغطيها وظهور شعر العانة و شعر الإبط، أما بالنسبة للبنات فإن البلوغ يبدأ بظهور شعر العانة ونمو الثدي وفي نفس الوقت يبدأ كل من الرحم والمهبل في النمو حتى يصل كل منهما إلى حجمه النهائي المكتمل النضج. (بدر إبراهيم الشيباني 2003، ص ص 208،209).

4- 4 -التغير النفسي : إن للتحولات الهرمونية والتغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة تأثيراً قوياً على الصورة الذاتية والمزاج والعلاقات الاجتماعية فظهور

الدورة الشهرية عند الإناث يمكن أن يكون لها ردة فعل معقدة تكون عبارة عن مزيج من الشعور بالمفاجأة الخوف والانزعاج بل والابتهاج أحيانا، وذات الأمر قد يحدث عند الذكور عند حدوث القذف المنوي الأول أي مزيج من المشاعر السلبية والإيجابية، ولكن المهم هنا أن أكثرية الذكور يكون لديهم علم بالأمر قبل حدوثه في حين أن معظم الإناث يتكلن على أمهاتهن للحصول على المعلومات أو يبحثن عنها من مصدر أخر.

(حامد عبد السلام زهران 2003، ص 356)

5-4 النمو الاجتماعي: تتميز العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة بأنها أكثر

اتساعا وشمولا، فبنمو الفرد تزداد وتتسع آفاق علاقاته الاجتماعية، وتستمر عملية التطبّع والتنشئة الاجتماعية، فيميل إلى الزعامة و إلى الجنس الآخر، حيث يكون خفي في بادئ الأمر ثم يتطور ويحاول المراهق أن يجذب انتباه الجنس الآخر اليه، وتشتد المنافسة بين المراهق وإخوته وأقرانه في مختلف المجالات.

(خليل ميخائيل معوض 2000، ص ص 352-353).

5_أشكال المراهقة :

5-1المراهقة المتكيفة :

وهي المراهقة الهادئة نسبيا والتي تميل إلى الاستقرار العاطفي وتكاد تخلوا من التوترات الانفعالية الحادة وغالباً ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة، كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه ولا يسرف المراهق في هذا الشكل أو النوع من المراهقة في أحلام اليقظة أو الخيال، ومعناه أن هذا النوع يميل إلى الاعتدال.

5-2 المراهقة الإنسحابية المنطوية : وهي صورة تميل إلى الاكتئاب أو مكتئبة تميل إلى الانطواء والعزلة والسلبية والخجل، والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، مجالات المراهق هنا وعلاقاته الاجتماعية ضيقة ومحدودة يميل المراهق إلى التفكير في نفسه وحل

مشكلات حياته أو إلى التفكير الديني أو التأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة حتى تصل في بعض الأحيان إلى حد الأوهام و الخيالات المرضية.

5-3 المراهقة العدوانية المتمردة:

ويكون فيها المراهق ثائراً متمرداً على السلطة أكانت سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي، كما يميل المراهق إلى تأكيد ذاته ، والتشبه بالرجال ومجاراتهم في السلوك كالتدخين، إطلاق الشارب، السلوك العدواني هنا، وفي هذا النوع يكون صريحاً ميالا لإيذاء المحيطين .

كما قد يكون بصورة غير مباشرة حيث يتخذ صورة العناد وبعض المراهقين من هذا النوع يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة .

5-4 المراهقة المنحرفة :

إن حالات هذا النوع تمثل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني فإن كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو غير متكيفة إلا أن مدى الانحراف لا يصل إلى خطورته في الصورة الظاهرة في هذا النوع حيث نجد الانحلال الخلقي والانهيار النفسي، إن هذا النمط لم ينجح في تطوير معاييره الأخلاقية، وبناء الضمير فنجد أن المراهقين علاقتهم الاجتماعية باردة غير مكترثة وتخلو من الحساسية حيال مشاعر الآخرين والمبادئ العامة كما نجدهم مستمرين في بحثهم الأناني عن المتعة الشخصية وتصرفاتهم لا تفكير فيها ولا أحاسيس، ونجدها تتسم بالتخريب والتدمير للآخرين حتى طموحاتهم من النوع المدمر الأناني سواء ما يتعلق منها بالطموح في ميدان العمل أو في ميدان النزوات الجنسية. (مريم سليم 2000، ص 393).

6-مشكلات المراهقة :

6-1 مشكلات نفسية:

وتتمثل في الحساسية والصراعات النفسية, وضعف التوافق النفسي وحدة الانفعالات والعواطف الجياشة والقلق والخوف والانطواء والخجل وسرعة التأثر و الأحلام المزعجة والنسيان والغيرة والكآبة.

6-2 مشكلات صحية:

تتمثل في قلة النوم والصراع وفقدان الشهية واضطرابات في المعدة وظهور حب الشباب .

6-3 مشكلات مدرسية:

تتمثل في صعوبة بعض المواد الدراسية وتوتر العلاقات مع بعض المدرسين, وضعف الانتباه وضعف الميل للقراءة وصعوبة الحصول على درجات عالية والخوف من الرسوب .

6-4 مشكلات أسرية:

وتتمثل في تفضيل الوالدين لأحد الإخوة ووفاة احد الوالدين والتدخل في أمور المراهق ومحاسبته .

6-5 مشكلات اقتصادية :

وتتمثل في قلة الحصول على الملابس الجديدة وضعف المستوى الاقتصادي للأسرة وقلة المصروف اليومي .

6-6 مشكلات اجتماعية :

وتتمثل في كثرة أوقات الفراغ والثورة على الآخرين لأتفه الأسباب واختيار الأصدقاء والارتباك عند مقابلة الآخرين والعلاقات مع الجنس الآخر والتعرض إلى الضغوط الاجتماعية . (صالح حسن الداهري1999، ص ص 214 ،215).

6-7مشكلة العدوانية :

تعتبر من المشكلات البارزة في مرحلة المراهقة، ويعتبر صفة رئيسية لكل كائن حي ويظهر مرتبطا بالنشاط البناء الذي يبذله الفرد إما من أجل السيطرة على العوامل المادية المحيطة به من أجل الدفاع عن النفس أمام الأخطار الواقعة أو المتوقعة أو من أجل تأكيد الذات، أو بالرغبة في التملك أو محاولة ضبط سلوك الآخرين.

(حمودة سليمة 2009، ص 51).

وترتفع العدوانية عند المراهق بازدياد الموانع الخارجية، وبالتالي الشعور بالإحباط والميل إلى التصريف الفائض من هذه العدوانية.

(عبد الغني الديدي1995، ص 175).

6- 8أزمة الهوية :

إن أزمة الهوية والتي نادى بها " **إريكسون**" تعكس تساؤل الفرد في مرحلة المراهقة عن الأتي من أنا ومن أكون ؟ وهي حالة نفسية غير مريحة وتعني هذه الأزمة الكثير من الأمور منها عدم قدرة المراهق على اختيار المستقبل العلمي والمهني المناسب وعدم وضوح الرؤيا والهدف وانعدام الجدوى وفقدان القيمة الاجتماعية، فهو يشعر بالضياع خاصة أن المجتمع لا يساعد المراهق على فهم ذاته . (مريم سليم 2000، ص 219).

ويجمع علماء النفس أن أزمة المراهقة تعبر عن أزمة الهوية بالنسبة للمراهق وهي تعبير عن صعوبة القرارات التي يجب على المراهق اتخاذها كما يمكن القول أنها أزمة الاختيارات في وجوده، فهو يمر بحالات من الصراع الداخلي تنصب جلها حول إثبات وجوده وكيانه

كفرد مستقل، وهي ضرورية للسير نحو النضج وغيابها يعبر عن وجود اضطرابات لديه حول الصراع بين الحاجة إلى الاستقلال والحاجة إلى الاعتماد على الوالدين والأهل، الصراع بين الحاجة إلى تهذيب الذات وبين الحاجة للتحرر .

(Philippe jeanemet&Maurice Cotcos 2003 p p11, 12)

6- 9 -مشكلة التقمص والتقليد :

يلعب التقمص دورا مؤثر في تكوين شخصية المراهق حيث نجد المراهق يتقمص شخصية " الأب " فمثلا وعلى كل حال فإن المراهق يميل إلى التقليد الأعمى وإلى البدع والموضات الجديدة ولذلك ينبغي أن يتوجه توجها سليماً لأن التقليد الأعمى والتقمص قد يكون له تأثير سلبي في تكوين شخصية المراهق .

(http ://www.saaid.net / tarbih /107.htm)

7-العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي للمراهق:

7-1 علاقة الطفل بوالديه وأثرها على مراهقته:

***الفرد المدلل :**

يعجز عن الاعتماد على نفسه وينهار أمام كل أزمة تواجهه ويشعر بالنقص عندما لا تجاب له رغباته وينتج عن ذلك تكيف اجتماعي خاطئ مريض.

***الطفل المنبوذ:**

يميل إلى المشاجرة والمعاداة والمخصومة ويحاول جذب انتباه الآخرين بفرط نشاطه وحركته وهو يسفر ذلك عن تكيف خاطئ مريض .

7-2- الجو النفسي السائد في الأسرة :

يتأثر الفرد في نموه الاجتماعي بالجو النفسي المهيمن على أسرته وبالعلاقات القائمة بين أهله وذويه.

الأسرة المستقرة الثابتة الهادئة المطمئنة :حيث تعكس هذه الأشياء على حياة المراهق فتشبع بذلك حاجاته إلى الطمأنينة وتهيئ له جوا مثاليا لنموه .

الأسرة التي تثور غاضبة لأسباب تافهة وتبغض الناس وتميل للانتقام والغيرة سوف تشكل مراهقين مرضى تحت وطأة الصراع الحاد الاضطراب الشديد .

7-3-النزعات الاستقلالية :

***استقلال المراهق اجتماعيا :**

يتطلع أن يتولى بعض المسؤوليات وأن يقوم بالوظائف والمهام فلا بد من إتاحة الفرصة لهم.

***استقلال المراهق وجدانيا:**

الرغبة في التخلص من الوالدين عاطفيا وتكوين شخصية مستقلة والبحث فيما يهمه من أمور.

7-4: الولاء لمجموعة الأقران :

أن يرتبط ارتباطا وثيقا بمجموعة النظراء (الشلة) فيسعى إليها سعيا أكيدا ويتبنى قيمها ومعاييرها ومثلها السلوكية وذلك من أجل توسيع دائرة خبراته وعلاقاته الاجتماعية ومن الضرورة تقبل المشرفين على المراهقين لجماعاتهم الحرة .

(محمد مصطفى زيدان 1972، ص163).

إن الاهتمام برعاية الفرد بمرحلة المراهقة لأنها تعد من أكثر مراحل النمو عرضة للانحراف، فالتغيرات التي تحدث في هذه المرحلة تجعل المراهق يعيش حالة صراع وقلق وخوف وحيرة، لذا فهو يحتاج لمن يفهمه ويوفر له كل حاجة في ظل هذه التغيرات، كي يعبر هذه المرحلة بسلام بهدف تحقيق التكيف مع البيئة التي يعيش فيها.

ثانيا : الطلاق:

1- تعريف الطلاق :

1-1 - لغة:

تدل على الإرسال ورفع القيد والمفارقة يقال: أطلق الأسير إذا أرسله ورفع قيده، وطلق بلده إذا فارقها، وطلق زوجته أي فارقها وحل رباط الزوجية .

(نادية حسن أبو سكينة 2001، ص 197).

وقال ابن عابدين الطلاق هو لغة رفع القيد، ولكن جعلوه في المرأة طلاقا وفي غيرها إطلاقا.(عمر رضا كحالة 1982، ص7) .

1-2 -اصطلاحا :

الطلاق بمعنى عام هو إنهاء زواج صحيح أثناء حياة زواجين أي صورة من الفسخ القانوني لعقد الزواج، حيث يمثل الدليل النهائي.(محمود حسن 1981، ص 198)

ويعرف أيضا الطلاق حل لعقد النكاح وقطع العلاقة الزوجية التي بدأت بالعقد الدائم رغم التأكيدات والتوصيات المكررة والواردة عن الأولياء والمصلحين ودعاة الخير للمجتمع بأن الزواج رابطة لا تقبل الانقطاع ورباط مقدس متين.(حبيب الله طاهري 1997، ص 139).

*** من الناحية الاجتماعية :**

الطلاق هو انفصام عملية الزواج بسبب منصوص عليه دينا وشرعا وقانونا ومن أهم الأسباب التي تجيز الطلاق طلب الطلاق هو الزنا والهجران لعدة سنوات والقسوة والجنون الذي يكون من الميئوس شفاؤه. (برغوتي توفيق 2010، ص 30).

*** من الناحية نفسية :**

يرى علماء النفس أن معظم حالات الطلاق ترجع إلى عوامل لاشعورية تدخل

في علم النفس المرضي، أي أن الشخص الذي لا يرى حلا للأزمات الزوجية إلا عن طريق الطلاق ليس بالشخص السوي، وأن السبب الجوهري الذي يجعله يفكر في الطلاق ثم يهدد به وأخيرا ينفذه هو سبب مرضي في نفسه ،يتمثل في عدم نضجه العاطفي، الانفعالي، فالزوج المريض نفسيا يستخدم في حياته الزوجية نفس الأساليب الخاطئة التي اعتاد استخدامها من قبل، كعدم الثقة والخوف من المسؤولية ،حب التملك والغيرة والسيطرة التي تدفعه في النهاية إلى الطلاق.

(مسعودة كمال؟ ص66).

2- طبيعة الطلاق :

أباح الشرع الطلاق نظرا لكونه دين يشرع للحياة الواقعية التي يضطرب فيها الإنسان فكثيرا ما تحدث اضطرابات تقتضي ضرورة الطلاق من أجل الاستقرار الاجتماعي، فعلى الرغم من إباحة الطلاق شرعا، إلا أن الشارع قيده بقيود تكفل تحقيق صالح الأسرة نفسها، من أجل تحقيق التوازن في حقوق كل من الزوجين، وكذا بغض الإسلام الناس في اتخاذ قرار الطلاق، وحث المسلمون على اتقائه ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، وفي ذلك يقول (ص): أبغض الحلال إلى الله الطلاق ويقول كذلك تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز له عرش الرحمان.

(محمد محمود الجوهري، عدلي محمود السمري 2011، ص204).

3-النظريات الاجتماعية المفسرة للطلاق :

3-1 نظرية التفكك الاجتماعي :

أكد أنصار هذه النظرية أن كثيرا من المشاكل الاجتماعية المتمثل بعضها في عدم استقرار نظام الزواج، وتفكك الأسرة بصفة عامة وانحراف وتشرد الصغار بصفة خاصة، بحيث لا يكون للفرد معرفة دقيقة لما يتوقعه من الآخرين وما يتوقعه الآخرين منه ويبنى أتباع هذه النظرية وجهة نظرهم على نتائج العديد من الدراسات التي انتهت إلى أن التغير الاقتصادي كان سببا رئيسيا للفوضى الاجتماعية والتفكك بشكل عام، وقد قاد هذا التفكك إلى معدلات عالية من الانحراف والجريمة وغيرها من المشكلات الاجتماعية وعلى رأسها الطلاق، ويعني أيضا التفكك الاجتماعي اضطرابا في التفكير ينتج عنه اضطراب في التنظيم وقصور في الأداء الوظيفي داخل المجتمع الواحد، ويؤثر على العادات الاجتماعية السلوكية المقررة أو على الضوابط الاجتماعية بصورة تجعل من المستحيل أن يتحقق لهذه الأدوار أداء وظيفي منسجم نسبيا.

3- 2 نظرية التغير الاجتماعي والثقافي :

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن التغير الاجتماعي ما هو إلا استبدال وصراع مستمر في أنماط التفاعل الاجتماعي أو في عناصر الثقافة ويؤكد المنادون بارتباط وجود المشكلات الاجتماعية بالتغير الاجتماعي، أن التغير هو السبب المباشر أو الغير مباشر لمعظم المشاكل الاجتماعية تحدث لأن التغير الاجتماعي لا يتم بنفس الدرجة بين مختلف عناصر بناء المجتمع وتزداد احتمالات ظهور المشكلات الاجتماعية إذا ازدادت درجة التغير الاجتماعي، كما تقدم هذه النظرية تفسيرا لظهور المشكلات الاجتماعي خاصة التي ترتبط بالأمراض العقلية التي تزداد بشكل أساسي كلما زادت

درجة التغير الاجتماعي في عنصر من عناصر ثقافة المجتمع دون أن يصاحب ذلك نفس درجة التغير في بقية عناصرها ففي مثل هذه الظروف تبدأ كثير من مظاهر الثقافة في التغير أو الاندثار دون أن يكون العنصر البديل قد أخذ مكانه، لذا فان التغير المتسارع والكثيف في فترات قصيرة ومحدودة له علاقة كبيرة بظهور المشكلات الاجتماعية.

3- 3 نظرية صراع القيم :

ترى هذه النظرية أن المشكلات الاجتماعية هي نتاج الصراع بين قيم الجماعات المختلفة في المجتمع وان لكل مجتمع قيم عامة مشتركة بين أفراده وقيم عامة وغير متماثلة بين الجماعات، وتظهر هذه القيم في المجتمعات ذات الثقافات المتعددة مثل الولايات المتحدة الأمريكية أو الهند أو بعض الدول الإفريقية، وقد تبين أن أي وضع اجتماعي عندما يحصل تضارب أو تعارض في القيم السائدة حول تلك الظاهرة، ومن هنا تجدر الإشارة إلى أنه يوجد بعض القصور لمدى فائدة استعمال مفهوم الصراع القيم في تفسير المشكلات الاجتماعية بمعنى أن المشكلة قد لا يمكن حلها حتى يدرك الناس أن القيم قد تتغير بمرور الوقت وأنهم يتأثرون بالأوضاع القائمة، لأن بعض المشكلات قد تنشأ نتيجة للقيم المشتركة وليس نتيجة للقيم المتعارضة, وأن المشكلة قد تمثل نوعا آخر من القيم وربما الاثنين معا.

3- 4 النظرية اللامعيارية :

أشارت النظرية اللامعيارية لدوركهايم إلى أن المشكلة الاجتماعية تعزى إلى عوامل ترجع في الأساس إلى التنظيم الاجتماعي الذي عجز عن تنظيم وتحديد القواعد المنظمة للسلوك عند أفراده لتحقيق أهدافهم الشخصية في إطار الأهداف العامة وبالوسائل المباحة ضمن الثقافة السائدة في المجتمع، أي أن هناك أهداف عامة

متفقا عليها إلا أنه لا يوجد لا يوجد اتفاق على الوسائل والأساليب المحققة لها، ويرجع ذلك لاضطراب التنظيم الاجتماعي وعجزه في جعل الأفراد يمتثلون للقواعد التي وضعها المجتمع لأفراده لتحقيق أهدافهم وأصبح بذلك كل منهم يسعى لتحقيق ذلك وبالأساليب والوسائل التي يراها، وبذلك تنتشر المشكلة الاجتماعية ويسود انعدام النظام وتغيب السوية الاجتماعية فيه هذا وقد تنتشر المشكلة الاجتماعية أيضا لدى بعض الأفراد نتيجة للاحباطات المتوالية لديهم والناتجة عن عدم قدرتهم على تحقيق أهدافهم . (رشاد عبد العزيز موسى 2008).

4- أقسام الطلاق :

4-1: من حيث الآثار:

***الطلاق البائن:** هو ما لا يجوز للزوج الرجوع فيه إلا بعقد جديد، وهو البائن بينونة صغرى، أما بعد أن تتزوج زوجته من رجل آخر ثم تطلق منه، وبعد ذلك يعود زوجها الأول إليها وهو البائن بينونة كبرى، أضف إلى ذلك الطلاق الذي لا يجوز بعده الرجوع إلى زوجته مطلقا وهو الطلاق التاسع، ومن أنواعه :

طلاق غير المدخول بها : طلاق الرجل لزوجته قبل الدخول بها دبرا .

طلاق اليائسة : طلاق الرجل لزوجته بعد أن بلغت سن اليأس.

طلاق الخلع والمباراة : هو أن تكره المرأة زوجها وتطلب منه الطلاق إلا أنه يرفض ذلك وهي تخاف على نفسها الوقوع في الحرام فيما بقيت معه، فتفتدي بشيء من مالها، بحيث قد يكون هذا الفداء موازيا لمهرها أو أقل من ذلك ، والمباراة تكون فيه الكراهة من الزوجين وتزيد المباراة عن الخلع في لزوم إتباع صيغة المباراة بلفظ الطلاق بأن يقول" برأتك على كذا، إلى أن يقول أنت طالق ".

المطلقة ثلاثا : إذ لا يجوز الرجوع فيه إلا بعد أن، تنكح الزوجة زوجا آخر بعقد شرعي ثم يطلقها أو يموت .

***الطلاق الرجعي** : يجوز للزوج الرجوع لزوجته من دون عقد جديد ضمن العدة الشرعية لزوجته والرجوع في هذا المجال حق للزوج لا حاجة فيه إلى تحصيل رضا الزوجة كما في قوله " والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل أن يكتمنّ ما خلق اللّه في أرحامهن إن كنّ يؤمنّ بالله واليوم الآخر وبعولتهن أحق بردهنّ في ذلك إن أرادوا إصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة واللّه عزيز حكيم ". وهي توضح أن يكون الزوج أحق برد زوجته إليه، ولا تستطيع الزوجة الامتناع عن ذلك ورفضه.(الشيخ حسان محمود عبد اللّه 2006، ص 37).

4-2- من حيث وقوعه ومشروعيته:

***الطلاق السني** : هو الطلاق الواقع على الوجه الذي ندب إليه الشرع ، وهو أن يطلق الزوج زوجته طلقة واحدة في طهر (غير حائض)، لم يمسسها فيه أي لم يجامعها فيه وهو الطلاق المشروع ويكون بأن يطلق مرة يعقبها رجعها ثم مرة ثانية يعقبها رجعة ،ثم يخير بعد ذلك إما أن يمسكها أو يفارقها بإحسان فهو الطلاق الذي وافق إيقاعه أمر الله تعالى وأمر رسوله (ص) أي الطلاق في الدائرة الشرعية التي رسمها الإسلام لإتباعها، فالطلاق المشروع هو ما كان مرة بتطليقة واحدة بحيث يكون رجعيا يملك الزوج بعد كل مرة أن يمسك زوجته بمعروف وذلك بمراجعتها . (العربي بلحاج 1994، ص113).

***الطلاق البدعي**: هو الطلاق المخالف للشرع كأن يطلقها ثلاثا بكلمة واحدة أو متفرقات بمجلس واحد كأن يقول: أنت طالق أو يطلقها اثنتين بكلمة واحدة أو يطلقها في حيض أو نفاس أو في طهر جامعها فيه، وقد أجمع العلماء على أنه الطلاق

البدعي حرام وأن فاعله أثم، واختلفوا هل يقع أم لا، فقال بعضهم يقع،وقال البعض الآخر لا يقع .

وقد روى النسائي وغيره عن محمود بن لبيد، قال أخبر رسولا لله (ص) عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جمعا، فقام غضبان ثم قال« أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم » (معن عمر خليل 2000، ص ص، 222- 223).

3-4 : من حيث الصيغة:

***الطلاق الصريح:** ويكون باللفظ الذي يفهم منه المراد ويغلب استعماله عرفا في الطلاق مثل أنت طالق، طلقتك، ومطلقة وغير ذلك مما هو مشتق من لفظ الطلاق، وألفاظ الطلاق الصريحة كما جاءت في القران الكريم ثلاثة هي:الطلاق والفراق والسراح ويقع الطلاق بهذه الألفاظ دون الحاجة إلى نية تبين المراد منه لظهور دلالته ووضوح معناه.

***الطلاق كناية:** هو كل لفظ يحتمل الطلاق وغيره ولم يتعارف عليه الناس في الطلاق مثل قول الرجل لزوجته: الحقي بأهلك أو اذهبي أو أخرجي أو أنت بائن أو أنت علي حرام إلى غير ذلك، ولا يقع الطلاق بهذه الألفاظ إلا بالنية، كما يقع الطلاق بالكتابة، فان كانت الكتابة صريحة بالطلاق يقع الطلاق فان كان الطلاق وقع وإلا فانه لا يقع ويمكن للزوج أن يرسل رسولا إلى زوجته يقول لها أنت طالق بمجرد التلفظ، كما يقع الطلاق بالإشارة بالنسبة للأخرس لعدم قدرته على النطق ،أما غير الأخرس فلا يقع الطلاق بصدور إشارة منه .

(توفيق برغوتي2010، ص 37)

***الطلاق الغيابي** : يعد جائزا شرعا،في الدين أو القانون ويتم بدون حضور الزوجة توثيقه، وبدون علمها،فقد نصت المادة الأولى من القانون 100 سنة 1985الذي يوجب على الموثق إشهاد طلاقه لدى الموثق المختص فان لم تحضره كان على الموثق إعلان الطلاق لشخصها على يد محضر، وعلى الموثق تسليم نسخة إشهار الطلاق إلى المطلقة أو من ينوب عنها.

ويبغض العرف السائد الطلاق الغيابي لأنه بمثابة خروج عن المعايير المفضلة في نطاق العرف، حيث يلجأ أصحابه إلى توثيق الطلاق بشكل رسمي دون إتباع المراسيم الخاصة به. (محمد محمود الجوهري 2011، ص235).

5- مراحل الطلاق :

5-1مرحلة الانفصال الفكري :

إن بداية ظهور المشكلات بين الزوجين واستمراريتها كفيل بأن يحدث انفصال فكري بينهما حيث يفكر كل منهما بطريقة مختلفة عن تفكير الآخر حول هذه المشكلات بل قد تكون مضادة لها وعلى النقيض منها مما يزيد من شدة الخلاف بينهما، وتمثل هذه البداية للاتجاه نحو الطلاق إذ يؤدي استمرارها إلى المرحلة الثانية والمتمثلة في التباعد الوجداني .

5- 2 مرحلة الانفصال الوجداني:

مع استمرارية الانفصال الفكري بين الزوجين واحتفاظ كل منهما برأيه الخاص المخالف والمنفصل عن الرأي الآخر، يبدأ كل منهما ممارسة سلوكيات قد تكون غير مرغوبة وغير مقبولة في نطاق الأسرة، وهذا الانفصال الفكري والسلوكي يؤدي إلى انفصالها الوجداني وبرد مشاعرهما وأحاسيسهما وعواطفهما نحو بعضهما.

5- 3 مرحلة الانفصال الجسدي:

مع استمرارية التباعد الوجداني والعاطفي، تبدأ مرحلة جديدة حيث يؤدي ذلك التباعد الحقيقي على المستوى المادي فيصبح أداء الحقوق والواجبات الزوجية بين الزوجين عمل روتيني أشبه بأداء الواجب مما يزيد من كرههما لبعضهما.

5-4 مرحلة الانفصال الشرعي القانوني:

عندما تصل الحالة بالزوجين إلى الانفصال الجسدي لا يكون هناك مبرر لوجودهما مع بعضهما في بيت واحد لأنه لم تتحقق معاني الحياة الزوجية التي ينشدها كل منهما فيصبح الطلاق موضع تفكير إلى قرار فعلي حيث تنتهي الحياة الزوجية بالطلاق .

5- 5 مرحلة الانفصال الاقتصادي المادي:

يصاحب عادة واقعة الطلاق إجراءات اقتصادية يحكمها الشرع والقانون ،حيث يبدأ كل من الزوجين دفع ما عليه من التزامات مادية وأخذ ماله منهما، وقد تتم التسوية المادية بينهما بالحسنى وفي جو التسامح والاحترام المتبادل للآخر، وقد ترتبط هذه المرحلة بالكثير من المشكلات .

5- 6 مرحلة الانفصال الأبوي:

قد يكون الطلاق نهاية لبعض مشكلات الزوجين ولكنه سيتسبب في مشكلات أخرى تؤثر تأثيرا مباشرا على أطفالهما إذا كان لهما أطفال، وقد يتفق المطلقان بطريقة ودية متميزة بالتسامح والتفاهم على كيفية رعاية الأطفال من حيث توفير المكان المناسب لهم وتحديد الشخص المناسب الذي يشرف على رعايتهم، وعلى مصدر الإنفاق، والمقدار اللازم لتغطية مصروفاتهم و نفقاتهم، وطريقة لقائهم بأبويهم

وغيرها من الأمور التي عادة تنظم علاقة المطلقين ببعضهما وبأطفالهما بعد حدوث الطلاق مباشرة.

5- 7 مرحلة الانفصال النفسي الانفعالي:

يعتقد بعض المطلقين أن المشكلات تنتهي بالطلاق أو حتى بالقدرة على الاتفاق على حل مشكلات الأبناء، إلا أن هناك مشكلات تظهر من نوع جديد تمس الجانب الشخصي لأنها تتعلق بالحالة النفسية التي تؤثر على انفعالاتهما، وتتصف هذه المرحلة التي يمر بها الشخص بانعزاله واستعادة ذكرياته بحلوها ومرها مع الطرف الآخر، وتقويم سلوكياته معه، وتحديد ايجابياته وسلبياته ومقارنة واقعه بعد الطلاق بحاله أثناء الزواج ورسم خططه المستقبلية.

(الخالق محمد عفيفي 2011 ص 201- 202).

6-أسباب الطلاق :

- صغر سن الزوجين فكلما كان سنهما عند الزواج صغيرا زادت احتمالات الطلاق ومرجع ذلك قلة الخبرة والنضوج.
- انخفاض مستوى المعيشة للزوجين أو ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي .
- طلاق الوالدين حيث وجد أن الأزواج الذين ينحدرون من آباء وأمهات مطلقين أميل إلى أن يطلقوا هم أنفسهم.
- الخلافات المستمرة والبغضاء، وعدم الانسجام في الحياة مما يجعل أحد الزوجين أو كلاهما لا يطيق الآخر .

(محمد سند العكايلة 2006، ص 193).

- ❖ عدم إنجاب الأطفال مما يدفع الطرف الغير عقيم إلى طلب الطلاق لكي يتسنى له إشباع غريزة الأبوة أو الأمومة .
- ❖ الحب الرومانتيكي الذي يسبق الزواج والذي يصطدم بواقع الحياة ومشتقاتها.
- ❖ الأنانية المفرطة التي يتسم بها أحد أطراف العلاقة الزوجية وتتجلى خاصة عند الذي تربى وحيدا عند أبويه.(السيد عبد العاطي 2006، ص 21).
- ❖ النقد الدائم وهو علامة التحذير المبكرة بأن العلاقة الزوجية مهددة وفي خطر.
- ❖ التحقير والاستهزاء والسخرية من الطرف الآخر، ويأتي هذا في صورة هجوم ضد الشخص ذاته وليس ضد الفعل الذي قام به.
- ❖ تصعيد الخلاف وإعطائه حجم أكبر مما يستحق والتصعيد يحمل لغة التهديد ويشكل خطرا أكبر فيما يتعلق بالطريق المؤدي إلى الطلاق.

(إبراهيم جابر السيد2013، ص 104- 106)

- ❖ عدم التوافق الجنسي بين الزوجين يؤدي إلى ازدياد الخلافات ووصولها إلى نقطة يصعب معها التوفيق، ويصبح لا مناص من حل رابطة الزواج. (محمد عاطف ؟ ص 127).
- ❖ انعدام التوافق بين الزوجين في الاهتمامات، الميول والرغبات كذلك سوء معاملة الزوجة عن طريق الضرب أو الأحاديث الجارحة من بين الأسباب المؤدية للطلاق. (محمد السيد عبد الرحمان،2004 ص 15).
- ❖ نقص الوازع الديني لأن الناس ابتعدوا عن الدين وأصبحوا يتعاملوا مع الحياة بصورة مادية وأصبح دور الدين في منع الطلاق يتضاءل .

(عبد العزيز سعد 1989، ص 280) .

7-الآثار المترتبة عن الطلاق عند المراهق:

- إن صدمة الطلاق بالنسبة للمراهق ومحاولة التكيف مع حقيقة أن والديه مطلقين يمكن إن تكون مؤلمة ومؤثرة في نفسيته كطفل أو مراهق، لان صدمة الطلاق تأتي في المرتبة الثانية بعد صدمة الموت، فيشعر الأبناء بضياع عميق و كبير وبأنهم أصبحوا معرضين لقوى لا يستطيعون السيطرة عليها .

- كما تبين أن الفترة ما قبل الطلاق وهي فترة الصراع والغضب والمشاكل هي التي لها الأثر الكبير، وان هذا يؤيد الاعتقاد السائد أن الطلاق مضر بالأبناء من النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى التعليمية لان كل هذه النواحي أو الجوانب مترابطة بعضها ببعض.

(رشاد علي عبد العزيز موسى 2008 ص ص 127. 128)

- تصبح العلاقة بين المراهق والوالدين دون الطبيعة الهرمية وبالتالي تدفعه نحو النمو السريع والفترة التي تلي الانفصال على وجه الخصوص تكون صعبة جدا .

- الردود الانفعالية المباشرة لخبرة الطلاق قد تكون بمثابة الصدمة وعدم تصديق خاصة إذا كان المراهقون غير مدركين لمدى وطبيعة المشكلات الزواجية بين الوالدين.

- لوم الذات والإحساس بالذنب فإذا كان هم محور المشاجرات والنزاع فمن الممكن أن يشعروا بمسؤوليتهم نحو الانفصال بين الوالدين جزئيا.

(رغدة شريم 2009، ص 244).

- فقدان حنان الوالدين أو أحدهما، وفقد الرعاية الأسرية والتربية المنزلية، مما يؤدي إلى تصرفهم بطرق خاطئة، أو تأثرهم بأصدقاء السوء .

- كثرة الانفعالات النفسية مثل: الصمت، الشرود الذهني، الانعزال ،التهرب من المواجهة، الجفاء في الكلام والمعاملة مع الآخرين.

(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد 2011، ص194).

- فقدان الشعور بالأمن والأمان أو الشعور بعدم الكفاءة أو عدم الموائمة وقد تهز ثقته بنفسه. (عبد الرحمان العيسوي 2009 ، ص152).

- يشعرون بأنهم يختلفون عن أترابهم وأقل قيمة منهم، فمشاعر الذنب الناتجة عن الطلاق والخجل من الخلافات العائلية والعدوانية السائدة في المنزل تعزز مشاعر الاختلاف. (سامر جميل رضوان 2002، ص460).

- يشعر غالبيتهم بالقلق خاصة عندما تسود في فترة ما قبل الانفصال الخلافات والشجار والعدوانية وبعض أعمال العنف بين الوالدين.

(برغوتي توفيق 2010، ص 57).

وبالرغم من كل ما تقدم من آثار سلبية قد يكون الطلاق في بعض الأحيان حلا أكثر ايجابية في انعكاساته على الصحة النفسية للأبناء، حيث أنه قد يعطي نوعا من الاستقرار لعيش الأبناء عند أحد الوالدين أفضل من الانتماء إلى أسرة متصدعة ومشحونة بالخلافات والصراعات الدائمة .

خلاصة

نستنتج مما سبق أن الطلاق هو من أهم أشكال التفكك الأسري لأنه انتشر بشكل كبير مؤخرا في جميع المجتمعات في الأزمنة الحديثة بلا استثناء، كما أن أسباب وقوعه ترجع لكلا الطرفين إلا أنه بعض الأحيان قد يكون حل للمشكلات والصراعات المتواصلة في العلاقة الزوجية، والطلاق هو " أبغض الحلال " لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال و خاصة لدى المراهق الذي هو بدوره يعيش أزمة هوية انفعالية من خلال الانفصال وهذا بالطبع ينجر عليه سلوكات غير سوية قد تتطور بعد ذلك إلى اضطرابات نفسية وعقلية عميقة أو إجرامية أو اجتماعية .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهجية الدراسة

1- الدراسة الاستطلاعية

2- حدود الدراسة

2 -1- الخصائص المكانية

2-2- الخصائص الزمنية

3- الأدوات

4-1- الملاحظة

4-2- المقابلة الإكلينيكية

5 – الاختبار

5-1- تعريف الاختبار

5-2- كيفية تحليل النتائج

6- حالات الدراسة

1- الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية أول خطوة من خطوات العمل الميداني، فمن خلالها يمكننا اكتشاف الظاهرة المراد دراستها على أرض الواقع، وذلك بقصد التعمق الأكثر في تفاصيل وجوانب موضوع الدراسة، حيث قامت الباحثة بزيارة مؤسسة الإخوة سلطاني الطاهر بن إبراهيم بلدية تندلة – بدائرة جامعة ولاية الوادي، وتم توجيه الطالبة إلى مديرة المؤسسة والمراقب العام ومنح قائمة من أبناء الطلاق ،وفي الأخير تم اختيار ثلاث حالات.

2- حدود الدراسة :

2-1-الخصائص المكانية:

أجريت الدراسة على حالات من مؤسسة الإخوة سلطاني الطاهر بمدينة جامعة ولاية الوادي .

2-2-الخصائص الزمنية:

تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 10 مارس 2015 إلى غاية 06 أفريل 2015.

3-المنهج :

المنهج هو السبيل والكيفية المنطقية التي ترسم من جملة المبادئ والقواعد التي تسهل علينا دراسة مشكلة بحثنا والوصول إلى نتائج علمية دقيقة وصحيحة.

(إخلاص محمد عبد الحافظ ، مصطفى حسين باهي، 2000، ص83).

حيث أن المنهج هو أسلوب يسير على نهجه الباحث كي يحقق الهدف من بحثه.

(عبد الحميد رشوان 2003، ص53).

والمنهج المناسب حسب هذه الدراسة صورة الذات لدى أبناء الطلاق هو المنهج العيادي، فهو المنهج الذي يغوص في أعماق النفس البشرية وعلى أساسه يكون التشخيص الملائم ومعرفة المظاهر النفسية للحالات .

ويعرف المنهج الإكلينيكي :هو التركيز على الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها ،حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة والتي تمكن من دراسة الحالة أو المبحوث دراسة شاملة و متعمقة حتى تصل إلى فهم العوامل العميقة في شخصية المبحوث. (فرج عبد القادر 2000، ص9) .

4- الأدوات المستعملة:

كل دراسة تعتمد على مجموعة من الأدوات لجمع المعلومات اللازمة، وفي دراستنا هذه استخدمنا كل من :

4 -1-الملاحظة:

هي من أهم الخطوات لأنها توصل الباحث إلى الحقائق وتمكنه من صياغة فرضياته، فالملاحظة هي الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة معينة أو شيء ما، يهدف إلى الكشف عن أسبابها و قوانينها.

وقد تم اختيار الملاحظة العلمية البسيطة فهي تتضمن صورا مبسطة من المشاهدة بحيث يقوم الباحث فيها بملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي.(سامي محمد ملحم، 2006، ص 276)

وقد تم في هذه الدراسة استخدام الملاحظة بغرض معرفة بعض السلوكات وظفت أثناء المقابلة.

4-2 – المقابلة الإكلينيكية :

هي محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى الحقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة. (ربحي مصطفى عليان 2000، ص 102).

والمقابلة نصف موجهة : هي المقابلة التي تكون الأسئلة فيها مزيجا من نوعين المقابلة الموجهة والمفتوحة، وفيها تعطي الحرية للمقابل بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المستجيب المزيد من التوضيح.

(حسن مصطفى عبد المعطي؟ ص141).

كما يمكن تعريفها: مجموعة من الأسئلة للحصول على المعلومات و يمكن أن تستغل المقابلة لتشخيص سلوك الطفل والمراهق و التعرف على ميولهم و اتجاهاتهم و مشكلاتهم الشخصية.**(الشيخ كامل محمد عويضة1996، ص ص39، 40)** .

5- الاختبار :

الاختبار هو إجراء منظم لقياس سمة ما من خلال السلوك، ويعرف أيضا على أنه مجموعة منظمة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية، بعض العمليات العقلية أو سمات معينة أو دراسة الشخصية بمختلف جوانبها.

(فيصل عباس 1999، ص 9).

5-1-تعريف اختبار GPS :

وهو اختبار إسقاطي يكشف عن مختلف أبعاد الذات من خلال إجابة الفرد عن السؤال "من أنت"، "QUI EST TU " الذي عدله لوكيير إلى ما يسمى نشأة إدراكات الذات " Genèse de perseption soi ".ويعتمد على :

الوصف الذاتي : ويعني وصف الفرد لنفسه كتابيا أو شفويا، وهي طريقة الوحيدة التي تسمح للفرد بأن يتحدث عن نفسه كما يدركها، حيث يتحدث عن ذاته ،وكل ما يعرفه عن نفسه من مشاعر أحاسيس دون أي حاجز.

التعليمة :

من أنت ؟

صف لي نفسك كما تراها ؟ بدون الأخذ بعين الاعتبار ما يفكره الغير بك .

5-2-كيفية تحليل النتائج :

***مرحلة الترتيب :**

نقوم بتقسيم النص إلى جمل صغيرة (فعل، فاعل، مفعول به)، بعد ذلك نحاول تصنيف الجمل بوضع كل جملة في بنية مناسبة لها مع العلم أن كل بنية مكونة من تحت بنيات وهذه الأخيرة بدورها تنقسم إلى فئات .

***مرحلة التصنيف الكمي :**

نقوم بحساب عدد الأفراد الذين أجابوا على بعد معين فنقوم بحساب ما يلي :

-التكرارات: حسب ما أقر به "LECYER" حسب تكرار الفئة عند أفراد العينة المتمثلة فنحصل على نتائج الجدول.

لحساب النسبة المئوية نستعمل المعادلة التالية: حيث

ك : التكرارات .

ن : عدد الأفراد المتمثلون للفئة.

-درجة التمركز: من خلال النسب المئوية من حيث درجة التمركز وهي كالتالي :

- كل فئة نسبتها المؤوية تنحصر بين 70 % فما فوق تكون درجة تمركزها مركزية.
- عندما تنحصر النسبة المؤوية ما بين 30 % و70 % تكون درجة تمركزها وسطية .
- عندما تكون النسبة المؤوية دون 30 % تكون درجة التمركز ثانوية .

والجدول يبين النتائج المتحصل عليها .

- ❖ التكرار لكل فئة.
- ❖ النسبة المئوية لإجابات أفراد كل عينة على الفئات.
- ❖ درجة تمركز كل فئة .

6-حالات الدراسة :

ثلاث متمدرسات تتراوح أعمارهم بين 15 سنة إلى 17 سنة.

الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها

الحالة الأولى

1- تقديم الحالة

2- الظروف المعيشية

3- ملخص المقابلة

4- تحليل محتوى المقابلة

5- تطبيق الاختبارGPS

التحليل العام للحالة

الحالة الثانية

1- تقديم الحالة

2- ظروف المعيشية

3- ملخص المقابلة

4- تحليل محتوى المقابلة

5- تطبيق الاختبارGPS

التحليل العام للحالة

الحالة الثالثة

1- تقديم الحالة
2- ظروف المعيشية
3- ملخص المقابلة
4- تحليل محتوى المقابلة

5- تطبيق الاختبار

التحليل العام للحالة

التحليل العام للحالات

عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

نتائج الدراسة والدراسات السابقة

الحالة الأولى:

1- تقديم الحالة:

الاسم : ع

السن : 16 سنة

الجنس : ذكر

عدد الإخوة : 5

الترتيب بين الإخوة : الثالث

المستوى الدراسي : ثالثة متوسط

المستوى الاقتصادي : متوسط

2-الظروف المعيشية:

الحالة (ع) يبلغ من العمر 16 سنة يقيم بمدينة جامعة ولاية الوادي، يدرس في السنة الثالثة متوسط (معيد للسنة)، تم طلاق والديه منذ 7 سنوات، يعيش في وسط أسرة متكونة من الأم وثلاث إخوته، الأخ الأكبر يعيش في منزل الجدة، الحالة الاقتصادية للعائلة متوسطة، والحالة متأثر كثيرا بطلاق والديه مما أدى به إلى التراجع في مساره الدراسي.

3- ملخص المقابلة :

أظهر الحالة أثناء المقابلة تجاوبا كبيرا في ظروف هادئة ،وأجاب على جميع الأسئلة التي طرحت عليه، وقد ظهر لديه نوع من الخجل تجسدت في إيماءاته والتقطع المستمر في

الكلام، وصرح بذلك في قوله "أشعر بالخجل من طلاق والداي"، وقد كان هادئ ،وهو اجتماعي ويحب الاختلاط بالناس من أجل النسيان.

كما ظهر لديه نوع من القلق والتوتر خاصة إذا ذكر موضوع الطلاق أمامه، وبدا عليه أيضا بعض الحزن والسرحان من حين إلى آخر ذلك من خلال شد اليدين واحمرار الوجه، وقد صرح الحالة بأن علاقته بوالده علاقة سطحية.

4- تحليل محتوى المقابلة :

من خلال الملاحظة والمقابلة نصف الموجهة مع الحالة اتضح أنه يبدي نوع من التحفظ في الكلام، كما أنه متأثر جدا بطلاق والديه وذلك من خلال قوله :(لم أقدر على نسيان ذلك الأمر)، وقد أظهر نوع من التوتر الشديد والقلق، كما تبين أيضا أنه يشعر بالنقص والحرمان العاطفي من خلال قوله: (شعوري أنه ليس لدي أب)، وهو يشعر بالغيرة من أصدقائه و الأشخاص المحيطين به، وهذا ما تجسد في قوله (أقارن نفسي بالآخرين لأني لست مثلهم)، وقد تبين أنه انطوائي نوعا ما .

وقد أوضح الحالة خوفه وقلقه من المستقبل في قوله (عندما أقعد وحدي أفكر في المستقبل كيف سيكون)، كما أنه يحب الاختلاط بالناس وذلك لكبت معاناته وآلامه، وبما أن الحالة يقارن نفسه بالآخرين سوف يستنتج أنه دونهن مما يكون لديه ضعف تقدير الذات.

5- تطبيق اختبار GPS:

5-1-تقسيم نص الاختبار:

أنا اسمي ع / أسكن في بلدية تندلة ولاية الوادي / عمري 16 سنة / أدرس في سنة ثالثة متوسط / أعيش مع أمي وثلاثة إخوتي / أنا أحب أصدقائي كثيرا / أسكن في حي السعادة / أحب الاختلاط بال ناس / أنا عندي أب وأم لكنهم تطلقوا / لم أعرف السبب الحقيقي حتى

الآن / لم أتوقع الأمر / لقد تغيرت نظرتي للحياة عندما تطلقوا / أشعر أنه ليس لدي أب / لست راض عن هذا الطلاق / لكن أصبحت أثق بنفسي كثيرا / أنا أشعر بالخجل من طلاقهم / لكن لن أفشل في الحياة / سأقدم كل ما عندي وأبني مستقبل جديد / حتى لو كان عندي أب سوف أبني مستقبلي بنفسي / سوف أتقدم إلى الأمام / لن أتراجع إلى الوراء أبدا / لكن دائما أفكر في المستقبل والدنيا وقسوتها / وأفكر في مستقبلي.

5-2-التحليل الكمي للاختبار :

بنية الذات الفردية :

الطموحات : سأقدم كل ما عندي وأبني مستقبل جديد

حتى لو كان عندي أب سوف أبني مستقبلي بنفسي

أفكر في مستقبلي

الأحاسيس والمشاعر : لست راضى عن هذا الطلاق

أشعر أنه ليس لدي أب

أنا أشعر بالخجل من طلاقهم

القدرات والاستعدادات : لكن لن أفشل في الحياة

سوف أتقدم إلى الأمام

لن أتراجع إلى الوراء أبدا

العيوب والمحاسن : أنا أحب أصدقائي كثيرا

الاهتمامات : أحب الاختلاط بالناس

التسميات البسيطة : أنا اسمي ع

أسكن في بلدية تندلة ولاية الوادي

عمري 16 سنة

الدور والمكانة : أدرس في سنة ثالثة متوسط

فئة الأيديولوجية : لقد تغيرت نظرتي للحياة

نمط العيش : أعيش مع أمي وثلاثة إخوتي

فئة القيمة الشخصية : لم أعرف السبب الحقيقي حتى الآن

لم أتوقع الأمر

الذات الحالية : أصبحت أثق بنفسي كثيرا

التحليل العام للحالة:

من خلال الملاحظة والمقابلة واختبار GPS تبين أن الحالة إنسان هادئ الطباع، غير أنه ينفعل قليلا عند طرح بعض الأسئلة المتعلقة بطلاق والديه ، خاصة إذا تعلق الأمر بالحديث عن الأب ،وقد ظهر ذلك في ملامح الجسد (رجفة الصوت، رغرغت العينين)، حيث كان يجد صعوبة في التعبير بكل صراحة وطلاقة، وهذا يرجع إلى أن الحالة لا يريد تذكر ذلك الأمر، فهو يحاول الهروب كوسيلة دفاعية لتخطي الأمر و نسيانه .

وتبين أيضا أن الحالة متأثر جدا بطلاق والديه فهو يعاني من غياب مصدر الحنان والمساندة، وكذلك يعاني من الفراغ العاطفي الذي تركه الأب، فغياب مشاعر الأبوة اتجاه الأبناء يؤدي إلى الاغتراب النفسي، وغياب الصورة الأبوية واستبدالها بالصورة الأمومية ،فقد تشكل عائق نفسي لدى الابن.

وهذا ما جعل الحالة يشعر بالنقص والقلق لأن "**حرمان الطفل من الحب يرتبط ارتباطا واضحا بزيادة أعراض القلق الصريح ، كزيادة المخاوف وضعف الثقة والشعور بالحزن والتعاسة.**" (سهير كامل أحمد 1990 ص 176).

فالشعور بالقلق نتيجة للأسئلة والخيالات والأفكار نتيجة لتصورات العلاقات الجمالية لآبائهم، لأنهم متعودون على صورة الأم فقط ،وهذا ما خلق لدى الحالة قلق كامن معبر عنه في قضم أظافره.

ومن خلال الاختبار وجدنا أن الحالة يحاول أن يتوافق مع الوضع الجديد والتعود على غياب الأب، كما أنه يؤكد على تحقيق النجاح وعدم الفشل لبناء مستقبل جديد حتى و لو كان أبوه فلن يعتمد عليه، وهنا يعني أن الحالة استعملت ميكانزم التعويض كوسيلة دفاعية للحرمان الأبوي ،حيث يرى آدلر "**أن التعويض عملية قائمة على الشعور بالنقص وتهدف إلى إحراز التفوق**". (محمد قاسم عبد اللّه 2001، ص 88).

وللحالة علاقة وطيدة وعاطفة ايجابية اتجاه والداته لأنه يعتبرها الشخص المقرب منه، وهي كل شيء في الحياة، وهو بأمس الحاجة لوالده رغم علاقته السطحية به.

الحالة الثانية :

1-تقديم الحالة:

الإسم : أ

السن : 18 سنة

الجنس : ذكر

عدد الإخوة : 1

المستوى الدراسي : ثالثة متوسط

المستوى الإقتصادي : متوسط

2- الظروف المعيشية:

الحالة (أ) يبلغ 18 سنة من العمر يقيم بمدينة جامعة ولاية الوادي، يدرس في سنة ثالثة متوسط، تم طلاق والديه لما كانت أمه حامل به، و يعيش مع والدته وخالته التي قامت بتربيته، له علاقة طيبة ووطيدة مع خالته، أما علاقته مع والده محدودة، وهو متأثر جدا بطلاق والديه، و حساس جدا لأبسط الأمور، و له علاقة طيبة مع أصدقائه وجيرانه .

3- ملخص المقابلة:

الحالة يعيش في بيت مع أمه و خالته التي يحبها كثيرا لأنها هي من قامت بتربيته، أبدى تجاوبا جيدا أثناء سير المقابلة، كما أبدى رغبته في الحديث والتنفيس عن مكبوتاته وآلامه ، خاصة وأن الموضوع يتمحور حول حياته، وهو اجتماعي يحب من يتحدث معه، وقد أظهر أثناء المقابلة نوع من القلق والانفعال ولو كان بسيط عند ذكر والده أمامه حيث تجسد ذلك

في حركات جسمه (شد اليدين، طأطأة الرأس للأسفل، الصمت وعدم الإجابة عند طرح السؤال عن والده، إلا أننا لاحظنا رغبة الحالة في الحصول على أب .

4- تحليل محتوى المقابلة:

من خلال المقابلة تبين أن الحالة متأثر جدا بطلاق والديه فبمجرد ما ذكر الموضوع أمامه احمر وجهه، وقد أبدى الحالة نوع من التهرب في الحديث عن والده من خلال التردد في الكلام صمته إذا ذكر له، وكذلك ظهور القلق والتوتر الشديد والإحساس بعدم الأمن والهجر من جهة فحسب **آدلر** " **القلق النفسي هو ناتج عن الشعور بعدم الأمن**".

حيث تجلى ذلك في قوله (ماعلابالوش بيا)، كما صرح الحالة بشعوره بالكره اتجاه والده وذلك من خلال قوله (والدي لا أحبه) والخجل أيضا، و هذا يدل على أن الحالة لديه تقدير منخفض للذات فقد أشار" **روزنبرغ rosenberg**" :"**أن من الأسباب المؤدية لتدني تقدير الذات الخجل**".

كما بدا واضحا عليه الشعور بالنقص في قوله (حاس بلي حاجة ناقصتني من الأبوة)، فالحالة قد حرم من مصدر الحنان والأمن الأبوي بسبب الإهمال الحاد من طرف الأب، هذا ما جعله غير مرتاح نفسيا، حيث تجلى ذلك في قوله (أريد راحة البال)، وظهور القلق والخوف من المستقبل وذلك من خلال تفاديه التفكير في المستقبل ونظرته التشاؤمية له في قوله (نادرا أفكر في مستقبلي لا خاطر ما علاباليش كيفاه راح أيكون) .

5-تطبيق اختبار GPS :

5-1- تقسيم نص الاختبار:

أنا اسمي أ / أسكن في ولاية الوادي / عمري 18 سنة عندما طلق أبي أمي أنا لم أولد بعد / أعيش مع أمي وخالتي فقط / أشعر بإحساس أنه مازال ينقصني شيء من الأبوة / أدرس

في سنة ثالثة متوسط / دائما أسأل نفسي لماذا طلق أبي أمي / هذا السؤال لا يذهب عن بالي أبدا / لكن يعوضني عن فقداني لأبي أمي وخالتي / يسهران على سعادتي / سيبنيان لي مستقبل مزدهر / والدي لا أحبه / أريد راحة البال / أشعر بالخجل من طلاق والداي / أريد العيش بجانب أمي وأبي مع / راض بالقضاء والقدر.

5-2-التحليل الكمي للاختبار:

بنية الذات الفردية :

الطموحات : أريد راحة البال

أريد العيش بجانب أمي وأبي مع بعض

الأحاسيس والمشاعر : أشعر بإحساس أنه مازال ينقصني شيء من الأبوة

والدي لا أحبه

أشعر بالخجل من طلاق والداي

يسهران على سعادتي

التسميات البسيطة : أنا اسمي أ

أيمن أسكن في ولاية الوادي

عمري 18 سنة

الدور والمكانة : أدرس في سنة ثالثة متوسط

الحقيقة وقوامها : دائما أسأل نفسي لماذا طلق أبي أمي

هذا السؤال لا يذهب عن بالي أبدا

الأيديولوجية : راض بالقضاء والقدر

نمط العيش : أعيش مع أمي وخالتي فقط

التبعية : تعوضني عن فقداني لأبي أمي و خالتي

سيبنيان لي مستقبل مزدهر

التحليل العام للحالة:

من خلال الملاحظة والمقابلة ونتائج الاختبار يتضح أن الحالة يعاني من الحرمان نتيجة غياب الأب، فهو متأثر جدا بطلاق والديه ،وهذا الغياب أثر في تكوين شخصيته، خاصة في مرحلة المراهقة حيث وضحها الباحثون بأنها :"**مرحلة الصراعات الداخلية، وهذا الصراع ناتج عن رغبة المراهق في الاستقلال عن والديه وفي نفس الوقت الحاجة إليها**".

(علاء الدين الكفافي 2009 ص94).

فالحالة فاقد لمصدر الحنان والأمن والطمأنينة وعدم الإحساس بالراحة النفسية ،"**فالأمن هو مصدر الصحة النفسية**". (عبد الرحمن الوافي 2008 ،ص172).

فغيابه يسبب خلل في التوافق النفسي وبالتالي غياب الصحة النفسية.

وتبين من خلال الملاحظة بعض التوتر لدى الحالة من خلال إجاباته على الأسئلة والسكوت أثناء التكلم عن والده مما يدل على حزنه، و قلقه وقد وضح **آدلر** هذا القلق بأنه كامل في الشعور بالدونية ومشاعر النقص، و يؤكد **آدلر** أن القوة الدافعة في حياة الإنسان هي الشعور بالنقص والتي تبدأ بمجرد ما يبدأ الفرد بفهم وجود الآخرين والذين عندهم قدرة أحسن منه للعناية بأنفسهم والتكيف مع بيئتهم ، وهذا الشعور أثر على صورة الذات مما جعل الحالة يشعر بالخوف والقلق من المستقبل.

فقد أكدت **دراسة "زوكولو Zoccolillo** 1992" **أهمية القلق كمتغير له أثر سلبي على تقدير الذات ، فكلما إرتفع القلق نقص تقدير الفرد لذاته**" .

(جعفر صباح 2010، ص86)

فهو يرى بأن المستقبل غامض بالنسبة له ويقلقه، لأن" **القلق هو التهديد اللاشعوري الذي تفرضه بعض ظروف البيئة أو المواقف المهددة لمكانة الفرد وأهدافه، وهو الأحداث المثيرة للخوف من انهيار العمليات الدفاعية وانعدام الأمن والنضج**".

(حسن مصطفى عبد المعطي 1997،ص 904).

الحالة الثالثة :

1- تقديم الحالة :

الاسم : إ

السن : 17 سنة

الجنس : أنثى

عدد الإخوة : 5

الترتيب بين الإخوة : 2

المستوى الدراسي : رابعة متوسط (مقبلة على شهادة التعليم المتوسط)

المستوى الاقتصادي : متوسط

2- الظروف المعيشية :

الحالة تبلغ من العمر 17 سنة تقيم بمدينة جامعة ولاية الوادي، تدرس في السنة رابعة متوسط، تم طلاق والديها منذ 7 سنوات، تعيش في أسرة متكونة من الأم وأربعة إخوة، الأخ الأكبر يعيش عند جدته،أما الحالة الاقتصادية للعائلة متوسطة جدا، وهي فتاة هادئة الطباع خجولة، طموحة، ذات علاقة جيدة مع الجيران متفائلة للحياة.

3- ملخص المقابلة:

الحالة تعيش مع أمها وإخوتها الثلاث، وقد أبدت الحالة في البداية نوع من المقاومة كميكانيزم دفاعي يتمثل في عدم تجاوبها أثناء سير المقابلة، فهي جد كتومة حول طلاق

والديها، وكانت ردة فعلها التردد و التناقض في الكلام، فالحالة ذات طابع اجتماعي، وهي محبوبة من طرف الآخرين ولها علاقة جيدة مع أسرتها .

وقد صرحت بأنها أصبحت عصبية بعد طلاق والديها، ولها علاقة سطحية مع والدها، وهذا لا يعني أنها لا تحبه ولا تحتاجه بل هي في أمس الحاجة له.

4- تحليل محتوى المقابلة:

من خلال الملاحظة و المقابلة تبين أن الحالة متأثرة جدا بطلاق والديها، وقد ظهر ذلك في قولها :(لم أصدق الخبر وقد كان مؤلم جدا)، كما أظهرت نوع من التهرب في الكلام وقد ظهر هذا من خلال التردد والمراوغة في كلامها كوسيلة دفاعية ومحاولتها الانسحاب من المقابلة، كما أظهرت أيضا نوع من القلق والتوتر، وذلك من خلال ارتجاف اليدين واحمرار الوجه، و كذلك شعور الحالة بالنقص، حيث يؤكد **آدلر "أن القوة الدافعة في حياة الإنسان هي الشعور بالنقص والتي تبدأ بمجرد ما يبدأ الفرد بفهم وجود الآخرين والذين عندهم قدرة أحسن منه للعناية بأنفسهم والتكيف مع بيئتهم"** .

وقد تجلى ذلك في قولها (فيها بعض النقص)، وقد صرحت بأن شعورها اتجاه والدها شعور عادي بحيث لا يوجد أي إحساس بالإنجذاب أو الحنان الأبوي، وذلك من خلال قولها (شعوري نحو والدي شعور عادي)، وكما صرحت الحالة بأنها أصبحت عصبية جدا.

وأظهرت أثناء المقابلة نوع من الانفعال البسيط من خلال تحريك رأسها، والشد على اليدين، الضحك ثم الصمت، وأوضحت أنها اجتماعية تحب الاختلاط بالناس، وليست منطوية إلا أنها حذرة، ولا تثق بأي أحد في قولها: (أحب الاختلاط بالناس لكن مش أي أحد)، وتؤكد الحالة بأنها تثق بنفسها عند اتخاذ أي قرار يخصها، وظهور القلق والخوف من المستقبل .

ومن خلال الملاحظة أثناء المقابلة فالحالة تقضم أظافرها بدرجة خفيفة يرجع ذلك إلى التوتر ، وهذا التوتر راجع إلى ظروف الطلاق .

5- تطبيق اختبار GPS:

5-1- تقسيم نص الاختبار:

أنا من أنا / أنا بنت اسمي إ / أدرس في سنة رابعة متوسط / أدب وأخلاق فاضلة / تربية في أسرة صغيرة أحسن تربية/ تتألف تلك الأسرة من الأم والأب وأربعة أولاد / ثم تقلبت حياتنا رأس على عقب / تطلق أمي وأبي / أريد أن أحقق حلم أمي التي ربتني / سأصبح إطارا في المستقبل لكي أسترجع لها عنائها وشقائها / إني شخصية محبة لغيري /و أحب ، التعرف على الناس / وأحب لهم الخير من كل قلبي / عندما تطلقت أمي وأبي أصبحت حياتي غير عادية / لاكن وجدت من يساندني / وأصبحت عصبية / ولا أحتمل الكلام أكثر من اللزوم / أريد أن أصبح محامية / كذلك أنا مسئولة.

5-2- التحليل الكمي للاختبار :

بنية الذات الفردية :

الطموحات : أريد أن أصبح محامية

أريد أن أحقق حلم أمي التي ربتني

الأحاسيس والمشاعر: أصبحت عصبية

لا أحتمل الكلام أكثر من اللزوم

الأذواق الاهتمامات : أحب أن أتعرف على الناس

أحب لهم الخير من كل قلبي

القدرات والاستعدادات : سأصبح إطارا في المستقبل لكي استرجع لها عنائها وشقائها

العيوب والمحاسن : أدب أخلاق فاضلة

إني شخصية محبة لغيري

تربية في أسرة صغيرة أحسن تربية

التسميات البسيطة : أنا بنت اسمي إلهام

الدور والمكانة : أدرس في السنة رابعة متوسط

الحقيقة وقوامها : وجدت من يساندني

ثم تقلبت حياتنا رأس على عقب

عندما تطلقت أمي وأبي أصبحت حياتي غير عادية

الهوية المجردة : أنا من أنا

الأهلية والكفاءة : أنا المسئولة

نمط العيش : تتألف تلك الأسرة من الأب والأم وأربعة أولاد

التحليل العام للحالة:

من خلال الملاحظة والمقابلة ونتائج الاختبار اتضح أن الحالة تعاني من الحرمان العاطفي وذلك من خلال كلامها وتصرفاتها، فهي قد عانت الكثير من فقدان مصدر الأمن والحنان، ألا وهو الأب حيث يقول " Bille " **أن الأب يلعب دورا مهما في نمو شخصية الفرد لأن له الدور الرئيسي في إحداث التوازن من حيث الاستقرار والأمن وأهمية وجوده في نمو تشكيل شخصية سليمة** .(بدرة معتصم ميموني 2005، ص25) .

والفرد المحروم من حنان الأبوين مهما قدمت له من حنان يبقى بحاجة له أكثر ويظل يعاني من الحرمان ونقص والبحث عن الحب .

وقد أبدت الحالة نوع القلق والتوتر (التردد في الكلام، احمرار الوجه، الضحك)، وكذلك الحزن الذي يبدو في نبرة كلامها والسكوت المطول الناجم عن الشعور بالنقص و جفاف الفم وتجنب التخاطب بالعينين، وما لوحظ أن الحالة تبدي بعض المقاومة من خلال التردد في الإجابة على بعض الأسئلة كوسيلة دفاعية للتهرب من الموضوع المعاش من خلال مكانيزم دفاعي هو التكوين العكسي" **وهو أن يلجأ إلى إظهار غير ما يبطن فإذا هناك دافع القلق عند الفرد وآخر يثير الرضا فيطلق العنان للدافع الذي يثير الرضا**".

(عباس محمد عوض 1999، ص 198).

فالحالة تحاول إظهار أنها غير متأثرة لطلاق والديها، حيث هناك صعوبات يجب أن تتخذها بصبر وعزيمة، وقد تبين أنها طموحة وتشعر بالمسؤولية في البيت لأنها هي البنت الأكبر عند أمها، كما أنها تعاني من القلق فقد وضح " آدلر ADLAR:" **أن مصدر هذا القلق كامن في الشعور بالدونية وقد عرف هارولد القلق بأنه حالة من عدم الاتزان المستمر ينشأ بسبب وجود صراع داخلي انفعالي.**"

(وفاء محمد أحمدان القاضي2009، ص13)

وكذلك الخوف من المستقبل، وللحالة علاقة عاطفية اتجاه والدتها لأنها تعتبرها سندها في هذه الدنيا، وستسعى لتحقيق حلم والدتها من خلال قولها (أريد أن أصبح محامية).

6- عرض النتائج الكمية للاختبار للحالات الثلاث:

البيانات	التكرار	البيانات	درجة التكرار
السمات والمظهر الجسمي	3/0	%00	ثانوية
الشروط الفيزيولوجية	3/0	/	/
امتلاك الأشخاص	3/0	/	/
امتلاك الأشياء	3/0	/	/
الطموحات	3/3	%100	مركزية
نشاطات الذات	3/0	%00	ثانوية
الأحاسيس والمشاعر	3/3	%100	مركزية
الأذواق والاهتمامات	3/2	%66	وسطية
القدرات والاستعدادات	3/2	%66	وسطية
المحاسن والعيوب	3/2	%66	وسطية
التسمية البسيطة	3/3	%100	مركزية
الدور والمكانة	3/3	%100	مركزية
الحقيقة وقوامها	3/2	%66	وسطية
الأيديولوجية	3/2	%66	وسطية
الهوية المجردة	3/1	%33	وسطية
الأهلية والكفاءة	3/1	%33	وسطية
القيمة الفردية	3/0	%00	ثانوية
إستراتيجية التكيف	3/0	%00	ثانوية
الاستقلالية	3/0	%00	ثانوية
الذات الحالية	3/1	%33	وسطية
التناقض الوجداني	3/0	%00	ثانوية
التبعية	3/1	%33	وسطية
نمط العيش	3/3	%100	مركزية

قابلية التأثر السيطرة الإيثار	3/0 3/0 3/0	%00 %00 %00	ثانوية / /
الإرجاع البسيط الإغراء والتجارب الجنسية	3/0 3/0	%00 %00	/ /
الإرجاع للآخر آراء الآخرين على الذات	3/0 3/0	%00 %00	/ /

***التحليل الكيفي للاختبار :**

بعد القيام بالتحليل الكمي كخطوة أولية سنقوم بتحليلها كيفيا من خلال البيانات التي تنتمي إليها الفئات مع الاستدلال بأقوال الحالات.

1-**الذات المادية :** تشمل كل ما يمتلكه الفرد من جسم ،ملابس...الخ ويكون ظهورها في السنوات الأولى من عمر الطفل وهي كما يلي :

1-1 الذات الجسمية:

* **سمات المظهر:** عدد المجيبين عليها 00% بدرجة تمركز ثانوية ، ومعناه لم نحصل على إجابة تخص هذه الفئة أي غياب المظهر والسمات الجسمية.

1-2 الذات الملكية:

***امتلاك الأشخاص والأشياء :** عدد المجيبين عليها 00% بدرجة تمركز ثانوية لا يوجد أي مرجع يخص امتلاك الأشخاص والمواضيع فهي غائبة تماما .

2 - الذات الفردية : تمثل الوصف الذاتي الادراكات الداخلية التي يكونها الفرد عن ذاته .

2-2 ما تحت بنية صورة الذات :

* **التطلعات والطموحات** : وعدد المجيبين عليها 3/3 بنسبة 100% بدرجة تمركز مركزية وقد أجابت كل الحالات على هذه الفئة وعبرت عن أمانيها ورغباتها المستقبلية من خلال أقوالهم :

الحالة الأولى: سأقدم كل ما عندي وأبني مستقبل جديد

الحالة الثانية: أريد العيش بجانب أمي وأبي مع بعض

الحالة الثالثة: أريد أن أصبح محامية

وهذا التركيز على هذه الفئة من قبل الحالات الثلاث يرجع للجانب التعويضي لشعورهم بالنقص.

***فئة نشاطات الذات:** عدد المجيبين عليها 00% بدرجة تمركز ثانوية، غياب نشاطات الذات.

***الأحاسيس والمشاعر**: عدد المجيبين عليها 3/3 ما يعادل نسبة 100% بدرجة مركزية في وصف الذات ايجابيا أو سلبيا، وهذا ما يدل على تأثر الحالات وذلك من خلال أقوالهم :

الحالة الأولى: أشعر أنه ليس لدي أب

الحالة الثانية: أشعر بإحساس أنه ما زال ينقصني شيء من الأبوة

الحالة الثالثة: أصبحت عصبية

وهذا تعبير عن مشاعر النقص والحزن نتيجة فقدان مصدر الأمن والحب

***الأذواق والاهتمامات:** عدد المجيبين عليها 3/2 بنسبة 66% بدرجة تمركز وسطية فقد أجاب حالتين فقط على هذه الفئة وتتمثل أقوالهم في :

الحالة الأولى: أحب الاختلاط بالناس

الحالة الثانية:لا توجد اهتمامات

الحالة الثالثة:أحب أن أتعرف على الناس

في حين أن الحالة الثانية لم تركز على هذه الفئة ،وقد يرجع هذا إلى نقص ثقته بنفسه .

***القدرات والاستعدادات** : عدد المجيبين عليها 3/2 بنسبة 66% بدرجة تمركز وسطية فقد سجلنا استجابتين تتمثل أقوالهم في :

الحالة الأولى: لن أفشل في الحياة سوف أتقدم إلى الأمام

الحالة الثالثة: سأصبح إطارا في المستقبل لكي أسترجع لها عنائها وشقائها

أما الحالة الثانية فلم يستجيب لهذه الفئة بسبب شعوره بالنقص والعجز وهذا ينعكس على تقييمه لقدراته واستعداداته .

***المحاسن والعيوب** : عدد الجبين عليها 3/2 بنسبة 66% بدرجة تمركز وسطية فقد أجابت الحالتين الأولى والثالثة على هذه الفئة حيث تجلت أقوالهم

الحالة الأولى :أحب أصدقائي كثيرا

الحالة الثانية: أدب وأخلاق فاضلة ومحبة لغيري

فقد قامت الحالتين بذكر الجوانب الايجابية فقط ذلك لإخفاء مشاعر النقص ، أما الحالة الثانية لم تستجب لهذه الفئة وهذا يدل على نقص الثقة في ذاته

2-3 ما تحت بنية هوية الذات

***التسمية البسيطة** : عدد المجيبين عليها هو 3/3 بنسبة 100% بدرجة مركزية ، فقد أجابت كل الحالات على هذه الفئة تتمثل أقوالهم في:

الحالة الأولى: أنا اسمي عمر

الحالة الثانية: أنا اسمي أيمن

الحالة الثالثة: أنا بنت اسمي إلهام

وهذا يرجع إلى النزعة إلى تأكيد وإثبات الذات من خلال التعريف بأنفسهم

***الدور والمكانة** : عدد المجيبين عليها هو 3/3 بنسبة 100% بدرجة مركزية ، فقد أجابت كل الحالات على هذه الفئة تتمثل أقوالهم في: الحالة الأولى والثانية يدرسان

في السنة ثالثة متوسط ، أما الحالة الثالثة تدرس في السنة رابعة متوسط ، وهذا يعني أن للحالات دور في الحياة ومكانة في المجتمع من أجل تجاوز الصدمة الناتجة عن طلاق الوالدين .

***الحقيقة وقوامها:** عدد المجيبين عليها 3/2 بنسبة 66% بدرجة تمركز وسطية فقد أجابت الحالة الثانية والثالثة على هذه الفئة وتتمثل أقوالهم في: الحالة الثانية: دائما أسأل نفسي لماذا طلق أبي أمي

الحالة الثالثة: عندما تطلقت أمي أصبحت حياتي غير عادية

أما الحالة الأولى لهذه الفئة وهنا الحالة قد استعمل ميكانيزم الإنكار.

***الأيديولوجية:** عدد المجيبين عليها 3/2 بنسبة 66% بدرجة تمركز وسطية فقد أجابت الحالة الثانية (راض بالقضاء والقدر)، أما الحالة الثالثة (لقد تغيرت نظرتي للحياة) وهنا قد وظف الحالتين ميكانيزم الإعلاء والتسامي واللجوء إلى الله سبحانه وتعالى للتخفيف من حدة القلق والشعور بالثقة المفقودة أما الحالة الأولى لم تستجب لهذه الفئة وهذا راجع للإنطواء بسبب الإحساس بالنقص.

***الهوية المجردة:** عدد المجيبين عليها 3/1 بنسبة 33% بدرجة تمركز وسطية فقد أجابت حالة واحدة على هذه الفئة بحيث تقول الحالة الثالثة (أنا من أنا) أما الحالتين الأولى والثالثة لم تستجب لهذه الفئة وهذا راجع إلى نقص الوعي عدم إدراكهم لذاتهم.

3- الذات التكيفية : تتمثل في مجموعة الأفكار التي يمتلكها الفرد عن نفسه.

***الأهلية والكفاءة** : عدد المجيبين عليها 3/1 بنسبة 33% بدرجة تمركز وسطية فقد أجابت حالة واحدة على هذه الفئة بحيث تقول الحالة الثالثة (أنا مسئولة)، وهي معطيات تترجم الإحساس بالفاعلية والكفاءة، أما الحالتين الأولى والثانية فلم تستجب لهذه الفئة لإحساسهم بالنقص مما يولد عندهم انخفاض الشعور بالفاعلية .

**القيمة الفردية* : عدد المجيبين عليها 3/1 بنسبة 33% بدرجة تمركز وسطية فقد أجابت حالة واحدة على هذه الفئة بحيث تقول الحالة الأولى (لم أعرف السبب الحقيقي حتى الآن)، أما الحالتين الثانية والثالثة لم تستجب لهذه الفئة وهذا راجع لشعور الحالات بأنهم دون غيرهم وكذلك ميلهم للتقليل من تقدير الذات والحط من قيمتهم الشخصية.

***إستراتيجية التكيف** : عدد المجيبين عليها 00% بدرجة تمركز ثانوية لم تستجب أي حالة لهذه الفئة ،لا توجد إستراتجية للتكيف .

***الاستقلالية** : عدد المجيبين عليها 00% بدرجة تمركز ثانوية لم تستجب أي حالة لهذه الفئة، فالحالات ليس استقلالية وهذا راجع إلى مشاعر النقص التي تسيطر على الحالات.

***الذات الحالية** : عدد المجيبين عليها3/1 بدرجة تمركز وسطية بنسبة 33% من خلال قول الحالة الأولى (أصبحت أثق بنفسي كثيرا).

***التناقض الوجداني** : عدد المجيبين عليها 00% بدرجة تمركز ثانوية لم تستجب أي حالة لهذه الفئة.

***التبعية** : عدد المجيبين عليها3/1 بدرجة تمركز وسطية بنسبة 33% وذلك من خلال قول الحالة الثانية (سيبنيان لي مستقبل مزدهر) ومعناه أن الحالة هنا معتمد عليهما (الأم والخالة) لبناء المستقبل، أما الحالتين الأولى والثالثة لم تستجب لهذه الفئة وهذا نوع من الإنكار يرجع إلى محاولة إثبات الذات وعدم إبداء حاجاتهم للمساعدة.

***نمط العيش** : عدد المجيبين عليها 3/3 ما يعادل نسبة 100% بدرجة مركزية بحيث تتمثل أقوالهم في:

الحالة الأولى : أعيش مع أمي وثلاثة أولاد

الحالة الثانية : أعيش مع أمي وخالتي فقط

الحالة الثالثة: تتألف الأسرة من الأب و الأم وأربعة أولاد

استجابة الحالات ووعيهم بالمحيط وكذلك إبراز مدى تكيفهم مع أسرهم .

***قابلية للتأثر** : عدد المجيبين عليها 00% بدرجة تمركز ثانوية لم تستجب أي حالة لهذه الفئة، لا يوجد قابلية للتأثر أي عدم الاستعداد للاندماج الاجتماعي.

***السيطرة** : عدد المجيبين عليها 00% بدرجة تمركز ثانوية لم تستجب أي حالة لهذه الفئة،غياب السيطرة والهيمنة نقص الإحساس بالكفاءة والقدرة على التعبير.

***الإيثار** : عدد المجيبين عليها 00% بدرجة تمركز ثانوية لم تستجب أي حالة لهذه الفئة، وهذا راجع للشعور بالعجز وطغيان الشعور بالملل والقلق والتوتر مما يولد أفكار عدم القدرة على تقديم المساعدة.

***الإرجاع البسيط** : عدد المجيبين عليها 00% بدرجة تمركز ثانوية لم تستجب أي حالة لهذه الفئة،يرجع ذلك إلى الشعور بنقص العلاقات الاجتماعية والميل للانطواء.

***الإغراءات والتجارب الجنسية** : عدد المجيبين عليها 00% بدرجة تمركز ثانوية لم تستجب أي حالة لهذه الفئة ، أي لا توجد إغراءات جنسية.

***الإرجاع للآخر** : عدد المجيبين عليها 00% بدرجة تمركز ثانوية لم تستجب أي حالة لهذه الفئة ، وهذا قد يرجع إلى التكيف مع الوضع ومقدرة الحالات على التعبير المباشر عن نقصها دون الحاجة للآخر.

***آراء الآخرين عن الذات** : عدد المجيبين عليها 00% بدرجة تمركز ثانوية لم تستجب أي حالة لهذه الفئة ، فهي منعدمة.

فهم يحتفظون باتجاهاتهم لذاتهم ومقاومة آراء المجتمع

التحليل العام للحالات الثلاث:

بعد القيام بتطبيق اختبار لوكيير (GPS) على الحالات والقيام بالتحليل الكمي والكيفي للاختبار وجدنا مايلي :

انطلاقا من الذات الفردية فقد استجابت الحالات لمعظم فئاتها وخاصة في فئة التطلعات والطموحات حيث كانت بنسبة 100% ،مما يدل على محاولة الحالات على إثبات ذواتهم و تعويض النقص الذي يشعرون به من أجل مواصلة الحياة.

وكذلك في فئة الإحساسات والمشاعر كانت مركزية بنسبة 100% فقد أظهر الحالات مشاعر القلق والتوتر، وهذا ما يدل على أن الحالات عبرت عن ذواتهم لملامستهم المباشرة لمشاعرهم ،وهذا ما يبين سرعة الاستجابة الانفعالية ، أما في فئة الأذواق والاهتمامات فقد سجلت استجابتين فقط حيث كانت الدرجة وسطية 66% وكذلك بالنسبة لفئة القدرات والاستعدادات وفئة المحاسن والعيوب تحمل نفس الدرجة (وسطية).

وتضم الذات الفردية فئة هوية الذات حيث كان التركيز على الفئات متمثلة في التسميات البسيطة حيث أتت نسبتها 100%، فالحالات تحاول تأكيد ذاتها وإثبات هويتها من خلال التعريف بأنفسهم.

أما في فئة الدور والمكانة فقد كانت نسبتها مركزية 100% معناه أن الحالات تعطي أهمية للدور والمكانة من خلال إبراز الدور، أما في فئة الحقيقة وقوامها فقد كانت درجة التمركز وسطية 66% معناه أن الحالتين يحاولان التوافق مع الظروف وتقبل الواقع الموجود .

وفي فئة الأيديولوجية كانت النسبة وسطية فالحالتين هنا يحاولان التخفيف من القلق والتوتر ويتقبلون الأوضاع الحالية، أما فئة الهوية المجردة كانت وسطية بنسبة 33% مما يدل على نقص الوعي بالذات .

أما بنية الذات التكيفية: فقد استجابت الحالات لفئة الأهلية والكفاءة، وكذلك القيمة الفردية والذات الحالية بدرجة تمركز وسطية 33%، فالحالات تسعى إلى تقبل الوضعية الحالية الجديدة التي يعشونها ، أما نمط العيش أكثر الفئات استجابة بنسبة 100% ،لأن الحالات قد وجدت فرصة للتفريغ في ظل الظروف المحيطة ، وعلى عكس ذلك فقد كانت بنية الذات الاجتماعية الأقل إثارة في هذه الدراسة حيث لم تسجل فيها أي استجابة فهي منعدمة ،هذا يدل على أن الحالات تتخذ موقف دفاعي يتمثل في الاحتفاظ باتجاهاتهم نحو ذاتهم ويقاومون آراء المجتمع.

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

إن الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على صورة الذات لدى أبناء الطلاق في مرحلة المراهقة لأنها مرحلة البحث عن الذات (الهوية)، ولمعرفة ذلك قمنا بالدراسة انطلاقا من الفرضيات التالية:

الفرضية العامة: يعاني أبناء الطلاق من خلل في إدراكهم لصورة ذاتهم.

الفرضيات الجزئية:

- يعاني أبناء الطلاق من الشعور بالقلق.
- يعاني أبناء الطلاق من الشعور بالنقص.

وبعد القيام بتطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في المقابلة نصف موجهة واختبار GPS، يمكن الإجابة على فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: يعاني أبناء الطلاق من الشعور بالقلق ويظهر ذلك عند الحالات من خلال قلقهم اتجاه المستقبل، وكذلك عند ذكر موضوع الأب أمامهم، لأن القلق هو حالة من الشعور بعدم الارتياح والضيق عن طريق الإحساس بوقوع خطر كبير أين نقف عاجزين أمام هذا الوضع.

- التوتر والانفعال وهو اختلال في التوازن النفسي والجسمي ،حيث **ترى هورني**" **بأن هته الانفعالات نابعة من شعور الفرد بالعجز والضعف والحرمان الذي ينمو تدريجيا من خلال تأثير المحيط والأسرة.** (حنان عماري2013 ص63).

ويظهر القلق والتوتر لدى الحالات من خلال (تجنب النظر مباشرة، طأطأة الرأس، القلق من المستقبل).

الفرضية الثانية: يعاني أبنا الطلاق من الشعور بالنقص الذي يظهر في الجرح النرجسي والشعور بعدم الأمن والحماية، حسب Balint "**النرجسية إحدى الميولات البدائية في النفس البشرية فهي تجعلنا نحس بأنفسنا قادرين**

ومهمين ومحبوبين وأنه لصدمة معينة أو لمرض ما نصبح عاجزين لا يمكن تحقيق آمالنا وأحلامنا" (شطاح هاجر2011، ص 165).

فالمراهق ابن الطلاق يتميز بالعجز النسبي والدونية وانعدام الفاعلية الشخصية، مما يؤدي إلى شعوره بالخجل، لأن حزن المراهق يكون عميق لكنه يقوم ببذل جهد كبير لإخفاء مشاعره عن الأشخاص من حوله، ومنه يمكننا القول بأن كلا الفرضيتين قد تحققت لدى الحالات الثلاث وهي يعاني أبناء الطلاق من الشعور بالقلق وكذلك الشعور بالنقص.

نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة :

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة حيث تبنت الجانب المعرفي للشخصية، بالنسبة للدراسات المتعلقة بالذات ذات صلة بالجانب الاجتماعي والعاطفي للطلاق، كما ركزت على الجانب النفسي من خلال التعرف على الفروق في مفهوم الذات لدى الأفراد، وكيف تكون الشخصية بغياب أحد الوالدين.

والنتيجة التي توصلنا اليها في الدراسة الحالية مشابهة لدراسة **جلالي عديلة (2012)** من خلال معرفة كيف تكون صورة الذات عن المراهقة يتيمة الأم ، حيث كانت النتيجة التي توصلت إليها هي أن المراهقات يتيمات الأم تتصف صورة الذات لديهن في الشعور بالنقص –القلق–التوتر .

وكذلك مشابهة لدراسة **شطاح هاجر(2010–2011)** من خلال معرفة أثر سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل، وكانت النتيجة انكسار وتشوه في بناء صورة الذات من خلال ادراكات سلبية تتأرجح بين فقدان تقدير الذات و ثقة بالنفس .

واختلفت مع الدراسات السابقة في اختلاف النظرة للطلاق من مجتمع لآخر، و أنها ذات بيئة مختلفة .

خاتمة:

خلال تطرقنا للتراث النظري والتطبيقي الذي حاولنا من خلاله معرفة صورة الذات لدى أبناء الطلاق، والتعمق في ظاهرة الطلاق التي تعتبر مشكلة اجتماعية موجودة في كافة المجتمعات وبنسب متفاوتة، ومن المؤكد أن قضية الطلاق لا تخص فرد معين أو فئة محددة بل هي ظاهرة تعم آثارها على المجتمع بأسره وتهدد أمنه واستقراره، فهو تفكك وانفصال اجتماعي وحادث صادم للمطلقين وأثاره وخيمة على الأبناء خاصة في ظهور الاضطرابات كالقلق والتوتر، فالطلاق مرحلة شديدة الحساسية بتقلباتها الانفعالية خاصة لدى الأبناء مما يجعلهم يحسون بانعدام القيمة ونقص قيمة الذات، وهذا ما تجسد في هدف دراستنا من خلال إبراز الخلل الذي يعاني منه أبناء الطلاق في إدراكهم لصورة ذاتهم من خلال دراسة هذه الظاهرة على ثلاث حالات مراهقين ضحايا لطلاق والديهم من خلال تطبيق مجموعة من الأدوات من ملاحظة ومقابلة واختبار GPS، وتوصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تجيب عن فرضياتنا الجزئية :

-يعاني أبناء الطلاق من الشعور بالقلق والتوتر والانفعال وتنتابهم مشاعر الحرمان والانهزام.

-يعاني أبناء الطلاق من الشعور بالنقص الذي يظهر في الجرح النرجسي والشعور بعدم الأمن.

كما أن الشعور بالاختلاف يولد لديهم إحساس يجعلهم يعتقدون أن الناس ينظرون لهم نظرة مختلفة، لذلك عليهم أن يواجهوا الحياة والمجتمع في ظل حياة مع الأب وحده أو مع الأم وحدها، حيث الطلاق يجعل المراهق محبطاً فاقد للثقة في العلاقات الاجتماعية خاصة إذا كان في الصغر، فينشأ الطفل محروم عاطفيًا فاقد الثقة بنفسه وبالآخرين، ففي العديد من الدراسات التي تناولت موضوع أبناء الطلاق.

فالطلاق ليس مشكلة هؤلاء الأبناء في حد ذاته بل ردود أفعال المجتمع من حولهم وظروف ما قبل الطلاق التي تتسم في كثير من الأحيان بجو من المشاكل يقف وراء شعورهم بعد الأمن والحرمان والقلق.

وتبقى نتائج هذه الدراسة الحالية خاصة بالحالات المدروسة فقط وغير قابلة للتعميم .

توصيات

يا أيها الزوج المسلم : اتق الله في أهلك ولا تتبع وساوس الشيطان، فان اتبعتها ضعت وعاد الإتباع عليك بالحسرة والندامة فحافظ على أمانة الله وعهده كي تبقى دائما الزوج المخلص الأب الرؤوف والمساند الرحيم بأولاده .

يا أيتها المرأة المسلمة : إياك والفهم الخطأ لإسلامك وعقيدتك، وأن يتصرف بك الزوج على حسب أهوائه وملذاته، لا بل أنت المرأة ذات الشأن والكرامة عند الله وعند زوجك الذي آمن بالله ورسوله.

ولأن الطلاق مشكلة اجتماعية زعزعت كيان المجتمع ، ويساهم في سيادة الفوضى داخل الأسرة يجب :

- حل الخلافات الزوجية بالحوار والتفاهم بين الزوجين للحفاظ على رابط الزواج.
- مساهمة القنوات الإعلامية والتلفزيونية لتزويد المجتمع بحصص إعلامية وتحسيسية للحد من هذه الظاهرة التي أخذت تنتشر كالمرض وبيان آثارها على الأسرة والمجتمع ككل.
- تأسيس جمعيات للإرشاد الزواجي من قبل أخصائيون نفسانيون، اجتماعيون لمساعدة الأفراد المقبلين على الزواج في التعرف على الحية الزوجية، والمسؤوليات والواجبات المترتبة على الزواج.
- تصميم برامج إرشادية وعلاجية لفئة المطلقين لتنظيم المسؤولية الأبوية المشتركة بين الزوجين وتوجيههم على ضرورة رعاية أبنائهم والسؤال عنهم حتى لا يتمردوا على سلطة أبويهم .

قائـــمة الـمراجع

المصادر :

القرآن الكريم : سورة الروم رقم الآية 21

الكتب :

باللغة العربية :

1- أبو بكر مرسي محمد مرسي(2002): **أزمة الهوية في المراهقة والحاجة إلى الإرشاد النفسي**، ط1، مكتبة النهضة العربية، القاهرة .

2- أنس محمد أحمد قاسم(1998): **أطفال بلا أسر**، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

3- إبراهيم جابر السيد(2013) : **التفكك الأسري-الأسباب والمشكلات وطرق علاجها**، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع.

4- إبراهيم أحمد أبو زيد(1987) : **سيكولوجية الذات والتوافق**، د ط، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر.

5- إخلاص محمد عبد الحافظ ومصطفى حسين باهي(2000): **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي**، ب ط، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة .

6- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد(2011): **سيكولوجية المشكلات الأسرية**، ط1، المسيرة للنشر والتوزيع .

7- ابن المنظور أبو الفضل جمال الدين(1997): **لسان العرب**، ط3، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت.

8- الشيخ حسان محمود عبد الله (2006): **مشاكل الطلاق بين الشرع والعرف**، ط 1، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

9- الخالق محمد عفيفي(2011) : **بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة**، د ط، عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببور سعيد.

10- السيد عبد العاطي(2006) : **الأسرة والمجتمع**، ب ط، دار المعارف الجامعية

11-العربي بلحاج(1994) : **الوجيز في شرح قانون الأسرة**، ب ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

12-الشيخ كامل محمد محمد عويضة (1996) : **علم النفس النمو**، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.

13-بدر إبراهيم الشيباني(2003) : سيكولوجية النمو **(تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة**، ط1، دار النهضة العربية بيروت، لبنان .

14-بدرة معتصم ميموني(2003) : **الاضطرابات النفسية العقلية عند الطفل والمراهق**، ب ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

15-بطرس حافظ بطرس(2008): **التكيف والصحة النفسية للطفل**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

16-ثائر أحمد الغباري- خالد محمد أبو شعيرة (2009): **سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة**، مكتبة المجتمع العربي، عمان.

17-جمال أبو دلو(2009) : **الصحة النفسية**، ط1، دار أسامة، عمان الأردن.

18-حامد عبد السلام زهران(2003): **دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، ط1، عالم الكتب القاهرة .

19-حامد عبد السلام زهران(1995): **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، ط5، عالم الكتب القاهرة، مصر.

20-حبيب الله طاهري(1997) : **مشاكل الأسرة وطرق حلها**، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر .

21-حسن عبد الحميد رشوان(2003) : **في مناهج العلوم**، ب ط مؤسسة شباب الجامعة .

22-حسن مصطفى عبد المعطي(؟): **علم النفس الإكلينيكي**، دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.

23-حسن مصطفى عبد المعطي(1997): **موسوعة علم النفس العيادي**، ب ط، دار الطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

24-حسين عبد الحميد رشوان(2003) : **في مناهج العلوم**، ب ط مؤسسة شباب الجامعة.

25-حمزة محتار: **سيكولوجية المرضى وذي العاهات**، دار المعارف مصر.

26-خليل مخائيل معوض (2000): **علم النفس الاجتماعي**، ط2، دار الفكر الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت .

27-ربحي مصطفى – عثمان محمد غنيم (2000): **مناهج وأساليب البحث العلمي(النظرية والتطبيق)**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

28- رشاد علي عبد العزيز موسى(2008): **سيكولوجية القهر الأسري**، عالم الكتب، ب ط، القاهرة .

29- رمضان القذافي (2000): **علم النفس النمو والمراهقة**، ب ط، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

30-رغدة شريم(2008): **سيكولوجية المراهقة**، ب ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

31- سامر جميل رضوان(2002): **الصحة النفسية**، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، ط1، الأردن.

32- سامي محمد ملحم (2006): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

33- سهير كامل أحمد(1999): **الصحة النفسية والتوافق**، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية .

34- صالح حسن أحمد الداهري دوهيب مجيد الكبيسي (1999): **علم النفس العام**، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع.

35- عباس محمد عوض(1999م): **مدخل إلى علم النفس النمو الطفولة والمراهقة والشيخوخة**، دار المعرفة الجامعية .

36- عبد الرحمن العيسوي (2009): **سيكولوجية الطفولة و المراهقة**، دار أسامة للنشر، ب ط، الأردن.

37- عبد الرحمن الوافي(2008) : **الإنسان من الطفولة إلى الزواج**، د ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

38- عبد العزيز سعد(1989): **الزواج والطلاق في قانون الأسرة الجزائري**، ط2، دار البعث قسنطينة الجزائر.

39- عبد الغني الديدي (1995): **التحليل النفسي للمراهقة- ظواهرها وخفاياها**، ط1 ، دار الفكر اللبناني، بيروت .

40- عبد الفتاح دويدار (1996م): **سيكولوجية النمو والارتقاء** ، ب ط ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

41- عبد المنعم أحمد الدردير عبد الله- جابر محمد عبد الله (2005): **ع، ن المعرفي قراءات وتطبيقات**، ط 1، عالم الكتب القاهرة،مصر.

42- علاء الدين الكافي (2009): **علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، ط1، دار الفكر عمان.

43- عمر أحمد همشري (2003): **التنشئة الاجتماعية للطفل**، ط1، دار الصفاء للكتاب والنشر والتوزيع، عمان.

44-عمر رضا كحالة (1982): **الطلاق**، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان .

45-غازي صالح محمود وشيماء عبد المطر(2010) : **مفهوم الذات**، ب ط، المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

46-فرج عبد القادر طه (2000): **أصول علم النفس الحديث**، ب ط، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة.

47-فيصل عباس (1996): **الاختبارات النفسية وتقنياتها وإجراءاتها**، ط 1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، بيروت.

48-كمال مسعودة(؟): **مشكلات الطلاق في المجتمع الجزائري**، ب ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

49-محمد السيد عبد الرحمن(2004): **علم النفس الاجتماعي المعاصر**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة .

50-محمد سند العكايلة(2006):اضطرابات الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،ط1، الأردن .

51–محمد عاطف غيث (؟): **المشاكل الاجتماعية والسلوك الإجرامي**، ب ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر .

52–محمد عودة الريماوي (2009):**علم النفس العام**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن .

53–محمد قاسم عبد الله (؟): **مدخل إلى الصحة النفسية**، ط1، دار الكتب العلمية بيروت.

54–محمد محمود الجوهري– عدلي محمود السمري(2011) : **المشكلات الاجتماعية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

55–محمد مصطفى الزيدان(1972): **النمو النفسي للطفل والمراهق و أسس الصحة النفسية**، ط1، منشورات الجامعة الليبية .

56–محمود حسن (1981): **الأسرة ومشكلاتها**، ب ط، دار النهضة العربية للنشر والطباعة.

57–مريم سليم (2000): **الشامل في مدخل إلى علم النفس**، ط1، دار النهضة العربية ،بيروت، لبنان.

58–مصطفى فهمي(1979) : **الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف**، المطبعة العربية الحديثة .

59–معن عمر خليل (2000) : **علم اجتماع الأسرة**، ط1، دار الشرق للنشر والتوزيع عمان ،الأردن.

60–نادية حسن أبو سكينة، منال عبد الرحمن خضر(2011):**العلاقات و المشكلات الأسرية**، دار الفكر، ط، عمان،

61-يوسف قطامي عبد الرحمن عدس(2002): **علم النفس العام**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

باللغة الاجنبية :

62-L . écuyer(1978) : **Concept de soi**; 1 Edition, p u f paris.

63-La planche et pontales(1978) : **Vocduliair de psychanalyse** p .u .f d paris,.

64-Philipe jeanemet & Maurice ectcos 2003.

المواقع الإلكترونية

65-http: w w w Saadi net / tarbih 107 htm.

القواميس والموسوعات:

66-جان لابلانش وآخرون و ج، ب وبونتاليس، ترجمة مصطفى حجازي (1989) : **معجم مصطلحات التحليل النفسي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

67-رولان دورون وفرانسواز بارو(1997): **موسوعة علم النفس**، ط 1، منشورات عويدات، بيروت، لبنان.

الرسائل و المذكرات :

68-إمام محمد العزيز(2000): **تصميم برنامج لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية** ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية والاجتماعية .

69-برغوتي توفيق(2010): **تأثير الطلاق على التوافق الاجتماعي للمطلقين**، دراسة مقارنة بين المطلقين والمطلقات رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

70- زلوف منيرة (2008) : **علاقة صورة الذات ومستوى القلق بالتحصيل الدراسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين**، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

71- شطاح هاجر(2011) : **أثر سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل**، رسالة ماجستير، علم النفس العيادي، جامعة منتوري، قسنطينة.

72-جودي قاش(2009) : **أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي عند أبناء الطلاق**، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة.

73-جلالي عديلة(2009) : **صورة الذات عند المراهقة يتيمة الأم من خلال اختبار GPS** رسالة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة.

74-جعفر صباح(2010) : **علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية**، مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة بسكرة.

75-حمودة سليمة(2010) : **إدراك المراهق للسلطة الوالدية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية**، رسالة ماجستير علم النفس المدرسي، جامعة بسكرة.

76-حنان عماري(2013) : **قلق الموت لدى المرأة المصابة بسرطان الثدي**، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة .

77- مرفت عبد المنعم سلامة(2012) : **الإعاقة البصرية مفهوم الذات وبعض الاضطرابات عند الكفيف** ،حقوق النشر والتوزيع ،الإسكندرية .

78- محدب رزيقة (2011) : **<u>الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق</u>**، رسالة ماجستير علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

79- وفاء علي سليمان عقل (2009) : **<u>الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا</u>**، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية،غزة.

80- وفاء محمد أحميدان القاضي : **<u>قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة</u>**، مذكرة ماجستير علم النفس، الجامعة الإسلامية غزة.

الملاحق

وصف نموذج:

يعرف **l'écuyer** مصطلح الذات بأنه نظام معقد يتألف من بعض البنيات الأساسية محددة الجوانب لمصطلح الذات إلى أجزاء أكثر تحديد ما تحت البنيات التي تتقسم بدورها إلى مجموعة عناصر أكثر خصوصية هي الفئات,مميزة بدلك الأوجه المتعددة لمصطلح الذات انطلاقا من هدا نجد خمسة أقطاب رئيسية تكون مفهوم الذات

1-الادراكات التي ترتبط بجسم الفرد وكل ما يمتلكه.

2-الادراكات المتعلقة بوصف الذات (عيوب,محاسن,استعدادات,اهتمامات.....),

3-ادراكات الأحكام المتعلقة بالقيمة التي يعطيها الفرد لنفسه و العمل الذي يقوم به من اجل الحفاظ على تكيفه.

4-الادراكات المتضمنة لخروج الفرد من تمركزه على ذاته لكي يدمج الحقيقة.

5-الادراكات المتضمنة للتميز بين ما هو للذات وما يرجع لأخر هذا الآخر يمثل شي أكثر منه شخص.

هذه الأقطاب الخمسة الأساسية للذات ب:

الذات المادية- الذات الشخصية- الذات الكيفية- الذات الاجتماعية - الذات و اللاذات ، ومن هذه البنيات نعيد بناء مجموع النظام الداخلي لمختلف الأبعاد المكونة لمصطلح الذات على شكل – تحت بنيات - وفئات.

بنية الذات المادية : تنقسم إلى بنيتين تحتيتين:

ما تحت بنية الذات الجسمية - ما تحت بنية الذات الملكية.

بنية ما تحت الذات الجسمية : حيث أن الفرد يتكلم عن جسمه,و هي تشمل فئتين خاصتين :

*فئة السمات و المظهر الفيزيولوجي : وهي كل ما يعود إلى وصف الشكل ومظهر الجسم الوزن، الطول ، الجمال ، ...الخ .

*فئة الحالة الصحية أو الشروط الفيزيولوجية : وتتضمن الإحساسات الجسدية,المرض والنشاطات الفيزيائية التي يقوم بها الجسم كالشرب الأكل النوم

,....الخ

–ما تحت بنية الذات الملكية تتضمن كافة الأشياء التي يمكن أن يقول عنها الفرد أنها ملكي و تحتوي أيضا امتلاك الأشياء و امتلاك الأشخاص و تصنف إلى فتين:

* فئة امتلاك الأشياء*فئة امتلاك الأشخاص

ب–بنية الذات الفردية :

تشتمل على التغيرات الداخلية أو النفسية المعبر عنها من طرف الفرد,و يمكن ان تكون عامة أو وصفية(تحت بنية صورة الذات),و أخرى تكون أكثر عمقا (تحت بنية الهوية),و تنقسم إلى:

–تحت بنية صورة الذات: تتضمن وصفا يعطي مختلف مظاهر التجربة الذاتية,والتحليل اظهر عدة فئات خاصة و هي:

*فئة التطلعات أو الطموحات :و المعروفة أحيانا في الأدبيات بالذات المثالية : رغبات و أماني

*فئة نشاطات الذات سواء الذهنية أو اليدوية التي يقوم بها الفرد.

فئة الأحاسيس و المشاعر: التي يعبر عنها الفرد و الحالات الانفعالية المختلفة التي تنتابه من خوف.إحباط.فرح.كره....الخ

*فئة الأذواق و الاهتمامات : التي تجدب إليها الفرد,و محتواها يشبه محتوى فئة تعدد النشاطات و لكن الاختلاف بينهما يكمن في عدم التحقق من الفعل مثلا: أحب الرياضة .أحب القراءة .

*فئة القدرات و الاستعدادات : تشمل المعطيات التي بين فيها الفرد إمكاناته

*فئة المحاسن و العيوب : تشمل في وصف الذات سواء ايجابية أو سلبية مثلا: أنا عدواني, أنا خجول....الخ.

–تحت بنية الهوية تشمل هوية الذات و الجوانب الشخصية العميقة التي تتجاوز مستوى الوصف البسيط أي الشعور بكيان الفرد كل الباحثين يتفقون ليجعلوا من الهوية العنصر البناء لمفهوم الذات و تظهر الاختلافات عندما تحدد الأبعاد المكونة لهده البنية التحتية و على الرغم من هدا الاختلاف في أراء فان ما تحت بنية هوية الذات تتكون من 5 فئات :

*فئة التسمية البسيطة: الاسم,السن,العنوان,اسمي نادية عمر 20 سنة

*فئة دور و مقام :تتمثل في الوظائف التي يقوم بها الفرد كالدور العائلي ملا رب أسرة .الابن الأكبر.و الدور الاجتماعي مثلا المهنة.المستوى الدراسي ,,,الخ

*فئة الحقيقة و قوامها : أي الإحساس بالاستمرارية آو عدم الاستمرارية أو التماسك و عدم التماسك فهم وعدم فهم ما يجري بالذات

*فئة الاديولوجية: تتمثل في الفلسفة الحياة أي كيف يرى الفرد الحياة بصورة عامة مثلا أنا أرى الحياة مضطربة في أيامنا.

*فئة الهوية المجردة :هي وصف أو بطاقة يلصقها الفرد بنفسه تتضمن ارجاعات حقيقية واسعة مثلا أنا هو أنا و يصعب تميزها عن فئة الايدولوجيا مثلا أنا امرأة حرة

ج-بنية الذات الكيفية :تشمل الجانب التكيفي لمفهوم الذات و هي تحتوي عموما على ردود فعل الفرد تجاه الادراكات التي يمتلكها عن نفسه أي تجاه مفهومه لذاته و تنقسم بدورها إلى فئتين تحتيتين : ما تحت بنية قيمة الذات و ما تحت بنية نشاط الذات.

1-ما تحت قيمة الذات :و هو الجانب يشمل كل المعطيات حول حكم تقييمي ايجابي كان سلبي للذات من خلال نظام القيمة الشخصية او المفروضة من الخارج و تنقسم إلى :

*فئة الأهلية و الكفاءة :كل المعطيات التي تترجم عند الفرد بالإحساس بالفاعلية .

فئة القيمة الشخصية :أي الحكم الذي يعطيه الفرد لنفسه ايجابي كان او سلبي و هي تتجاوز الوصف البسيط للمحاسن و العيوب.

-تحت بنية نشاط الذات : هده البنية التحتية تشمل المعني سماه SYMONDS (1949) نسق النشاطات و تكلم(1890)JAMES عن الدفاع عن الذات و تتكون من الفئات التالية:

*فئة إستراتيجية التكييف: أي الخضوع لحوادث و حقائق الحياة عامة و كانت تعرف في بداية الأبحاث المطابقة إلا مطابقة للمتطلبات الخارجية

*فئة الاستقلالية: أي مجموع النشاطات و الوضعيات التي يواجهها الفرد بالمسؤولية كاملة

*فئة التناقض الوجداني LAMBIVALENCE : ترجع إلى الترددات والتناقضات اتجاه العملية المطروحة

*فئة التبعية : كل المعطيات التي تبين رفض الفرد او قبوله الاعتماد على الآخرين فبالنسبة للأشخاص المسنين يرفضون النشاطات التي ترجع للآخرين و دلك للشعور و الإحساس بالعجز

*فئة الذات الحالية : تشمل المعطيات التي تترجم الإحساس بالتطور الايجابي في حياته الحالية أو الماضية مثلا :أحس بأنني متحكم في كل إمكانياتي.

*نمط العيش : يتمثل في المعطيات التي يصف بها الفرد طريقة عيشه مثلا : أعيش حياة بسيطة أو أعيش حياة تعيسة.

د-**بنية الذات الاجتماعية** :المعنى الشائع للذات الاجتماعية هو أنها الطريقة التي بها الآخرون يدركون الفرد

IV-بنية الذات الاجتماعية : وهي الطريقة التي يدرك بها الآخرون الفرد و تنقسم إلى :

1-ما تحت بنية انشغالات و نشاطات الذات :

أي اشتراك الفرد في مختلف النشاطات و تنقسم بدورها إلى ثلاث فئات :

ا – فئة قابلية التأثر: أي المواقف الاجتماعية و الايجابية في مواجهة الآخرين ,تواصل ايجابي مع الآخرين,و أحيانا رفض بسيط للدخول في تواصل مع الآخرين.

ب-فئة السيطرة :تبين الجانب السلبي أي أن الفرد يسيطر أو انه يحس بأنه مسيطر عليه من طرف الآخرين.

ج-فئة الإيثار: أي العمل من اجل الآخرين دون انتظار مقابل مثلا: أحب مساعدة الآخرين.

2-ما تحت بنية إرجاع الجنس : و تجمع المعطيات التي تحدد كيف الحقيقة الجنسية مدمجة,أنواع التواصل مع الآخرين كفرد جنسي و تحتوي على فئتين:

ا-فئة الإرجاع البسيط : تشمل المعطيات من نوع صديقين, أحب مصادقة الرجال.

ب-فئة الإغراء و التجارب الجنسية : المعطيات التي تجعل العميل اقل أو أكثر حساسية للتجارب الجنسية العميقة مثلا:أحب الفتيات الجميلات

V-بنية الذات اللا ذات: هده البنية تشكل نوع من جسر الحقائق للذات و الحقائق الأخرى الخارجية عنه, و في البداية لم تكن تتضمن تحت بنيات و لكن أصبحت اليوم تحتوي على:

1-ما تحت بنية إرجاع للأخر: تشمل المعطيات التي لا يتكلم فيها الفرد بصورة مباشرة عن نفسه بل يتكلم عن الآخرين مثلا إخوتي كلهم في وضع جيد .

2- ما تحت بنية أراء الآخرين على الذات : المعطيات التي يعيش بها الفرد حكم الآخرين عليهم مثلا والدي يقولان لي أني كسول.

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى:

السلام عليكم أنا طالبة أدرس في الجامعة وعندي دراسة على موضوع الطلاق إذا كان تعاوني ، راح نسقسيك برك بعض الأسئلة وأنت تجاوبني بكل صراحة

معليهش مكان حتى مشكل

س : وكتاش طلق ماماك وباباك؟

ج : طلقوا في 2010

س : احكي لي كيفاه طلقوا ؟

ج: حدث فجأة ماعلاباليش كيفاه ولا علاه

س : عند سماعك خبر الطلاق ماذا كانت ردة فعلك؟

ج: لم أتوقع الأمر أبدا

س : هل تغيرت نظرتك للحياة؟

ج: لم تتغير نظرتي للحياة لكن لم أقدر على نسيان تلك اللحظة

س : لماذا ؟

ج: لأني عرفت بلي الحياة فيها مفاجآت

س : إذا تحدث أحد أمامك حول هذا الموضوع كيف يكون شعورك؟

ج: أشعر بالخجل كثيرا من طلاق والداي (احمرار الوجه)

س : كيف كانت علاقتك مع والدك قبل الطلاق ؟

ج: كانت علاقتي بوالدي كانت مخيبة ، وعادية

س : من هو الشخص المقرب منك الآن ؟

ج: أمي هي الشخص المقرب مني لأنها كل شيء في الحياة

س : ما هو شعورك نحو والديك الآن ؟

ج: شعوري أنه ليس لديّ أب (رغرغة العيون)

س : هل تثق بنفسك عند اتخاذ أي قرار يخصك ؟

ج: لا أثق بنفسي في أي قرار

س : هل تحب الاختلاط بالناس ؟

ج: نعم أحب الاختلاط بالناس لأنهم قد ينسوني في ذلك الأمر

س : عندما تجلس لوحدك بماذا تفكر ؟

ج: أفكر في المستقبل كيف سيكون

س : ولماذا تفكر في المستقبل فقط ؟

ج: لاخاطر الأب هو إلي يخمملك في مستقبلك وأنا ماعنديش أب

س: هل تقارن نفسك بالآخرين؟ ولماذا ؟

ج : نعم أقارن نفسي بالآخرين لأني لست مثلهم

س : هل أنت راضي عن نفسك؟

ج : أنا لست راضي عن نفسي

س: واش حاب تكون في المستقبل ؟

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية:

السلام عليكم أنا طالبة أدرس في الجامعة وعندي دراسة على موضوع الطلاق إذا كان تعاوني، راح نسقسيك برك بعض الأسئلة وأنت تجاوبني بكل صراحة

ج : معليهش مكان حتى مشكل

س : وكتاش طلق ماماك وباباك؟

ج : طلقت أمي وهي حامل بي

س : احكي لي كيفاه طلقوا ؟

ج : (صمت طويل)، ماعلاباليش

س : ما هو شعورك الآن من جراء طلاق والديك ؟

ج : أشعر بالقلق الحاد والخجل كثيرا

س : كيف هي الآن نظرتك للحياة؟

ج : صعيبة ياسر

س : اشرح لي؟

س : كيف كانت علاقتك مع والديك ؟

ج : مع أمي عادي، أما أبي أكرهه جدا (مسك الأصابع)

س : وعلاه تكره

ج : لاخاطر ما علابالوش بيا خلاص

س : من هو الشخص المقرب منك الآن ؟

ج : خالتي لأنها هي ربتني وقامت بي

س : ما هو شعورك نحو والديك الآن ؟

ج : أمي أعتز بها، أما أبي(صمت ثم، طأطأ رأسه)

س : هل تثق بنفسك عند اتخاذ أي قرار يخصك ؟

ج : نعم أثق بنفسي

س : هل تحب الاختلاط بالناس ؟

ج : نعم أحب الاختلاط بالناس

س : عندما تجلس لوحدك بماذا تفكر ؟

ج : نادرا أفكر في المستقبل

س : وعلاه ما تحبش تفكر في المستقبل؟

ج : لاخاطر ماعلاباليش كيفاه راح يكون

س : هل تقارن نفسك بالآخرين؟

ج : نعم أحيانا

س : وعلاه تقارن روحك بالآخرين؟

ج : عندما يروحوا كاش بلاصة مع باباهم

س : هل أنت راضي عن نفسك؟

ج : راضي فهذا قضاء وقدر

س : واش حاب تكون في المستقبل

ج : حاب راحت البال برك (رغرغت العينين)

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة:

السلام عليكم أنا طالبة أدرس في الجامعة وعندي دراسة على موضوع الطلاق إذا كان تعاونيني ، راح نسقسيك برك بعض الأسئلة وأنت تجاوبني بكل صراحة

ج : معليهش مكان حتى مشكل

س : وكتاش طلق ماماك وباباك؟

ج : طلقوا في 2009

س : احكي لي كيفاه طلقوا ؟

ج : تطلقوا بسبب تافه وبسيط(رغرغة العينين)

س : عند سماعك خبر الطلاق ماذا كانت ردة فعلك؟

ج : لم أصدق الخبر وقد كان مؤلم جدا(محاولة الانسحاب من المقابلة)

س : هل تغيرت نظرتك للحياة؟

ج : لم تتغير نظرتي للحياة

س : اشرحي لي لماذا؟

ج : أصبحت أدرك أن هناك صعوبات في الحياة يجب أن نتخذها بصبر وعزيمة

س : إذا تحدث أحد أمامك حول هذا الموضوع كيف يكون شعورك؟

ج : تغيضني روحي و أشعر بالخجل نوعا ما

س : كيف كانت علاقتك مع والديك قبل الطلاق ؟

ج : علاقتي بأمي وطيدة،أما أبي حسنة نوعا ما

س : من هو الشخص المقرب منك الآن ؟

ج : ليس لدي شخص مقرب

س : لماذا؟

ج : لا أعلم

س : ما هو شعورك نحو والدك ؟

ج : شعوري نحو والدي عادي (طأطأة الرأس)

س : هل تثق بنفسك عند اتخاذ أي قرار يخصك ؟

ج : نعم أثق بنفسي كل الثقة عند اتخاذ أي قرار يخصني

س : هل تحب الاختلاط بالناس ؟

ج : أحب الاختلاط بالناس لكن مش أي أحد

س : لماذا ؟

ج : لكي أتعرف على كيفية التعامل مع الناس، وكسب الأصدقاء

س : عندما تجلسين لوحدك بماذا تفكر ؟

ج : أفكر بمستقبلي كيف سيكون

س: هل تقارني نفسك بالآخرين؟

ج : لا أقارن نفسي بالآخرين

س : هل أنت راضي عن نفسك؟

ج : نعم راضية عن نفسي كل الرضا

س : واش حابة تكون في المستقبل

ج : أريد أن أصبح محامية